فعالية برنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري

إعداد:

أ.م.د/ فايزة أحمد عبد الرازق*

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى قياس فعالية برنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟ وتتمثل الأسئلة الفرعية للبحث فيما يلي –**ما** مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟ ما مستوى أداء الأطفال لمهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري؟ ما البرنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟ ما فعالية برنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟ وحدود البحث الموضوعية تتمثل في مجموعة من مهارات التعلم الذاتي رئيسة هي: المهارات التفكير الإبداعي، المهارات الحياة الثقافية، المهارات الحياة العملية، المهارات المعرفية، المهارات الحسية الحركية، وتتمثل أدوات البحث ومواده من إعداد الباحثة في –استبانة تحديد مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري–مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري. – بطاقة ملاحظة التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري .البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.وتوصل البحث الحالي إلى: فعالية برنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري

الكلمات المفتاحية:

مسرحيات ذات النهاية المفتوحة – التعلم الذاتي – منهج منتسوري

* أستاذ مسرح الطفل المساعد –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

The effectiveness of a program based on open-ended plays in developing kindergarten children's self-learning skills in light of the Montessori curriculum

By:

Fayza Ahmed Abdelrazek Mohamed*

Abstract:

The current research aims to measure the effectiveness of a program based on open-ended plays in developing kindergarten children's self-learning skills in light of the Montessori Method. The sub-questions of the research are as follows: -What are the self-learning skills of kindergarten children in light of the Montessori Method? What is the level of children's performance of self-learning skills in light of the Montessori Method? What is the program based on open-ended plays in developing kindergarten children's self-learning skills in light of the Montessori Method? Creative thinking skills, cultural life skills, practical life skills, cognitive skills

The research tools and materials prepared by the researcher are: -The questionnaire to determine the self-learning skills of kindergarten children in the light of the Montessori method - the scale of self-learning skills of kindergarten children in the light of the Montessori method. Self-learning observation card for kindergarten children in light of the Montessori

* Professor of Assistant Child Theater - Faculty of Education for Early Childhood - Mansoura University

approach. The program based on open-ended plays in the development of kindergarten children's self-learning skills in light of the Montessori approach: The effectiveness of a program based on open-ended plays in developing kindergarten children's self-learning skills in light of the Montessori curriculum

Keywords:

Open-ended plays - Self-learning - Montessori curriculum

المقدمة:

إنه من دواعي الاهتمام بالتعلم الذاتي هو الإقبال الكبير وزيادة الطلب عليه باختلاف مراحله وخاصة مرحلة رياض الأطفال، واكتساب طفل الروضة مهارات التعلم الذاتي يؤدى إلى التعلم المستمر وتمكنه من مواصلة التعلم بنفسه والاعتماد على ذاته، وتحمله مسئولية تعليم نفسه، كما ركزت مهارات القرن العشرين بشكل كبير على تطوير مهارات الطفل الذاتية.

فالمسرحية من أفضل ألوان أدب الطفل بل من أفضل الأساليب التربوية التي تعمل على تنمية مهارات وقدرات التعلم الذاتي، ولابد من مواكبة هذا التقدم بتربية النشء الصغير في سن مبكرة لأن يكونوا مساهمين ومنتجين في إنتاج المعرفة وليسوا فقط مستهلكين ومحاولة غرس عادة التعلم الذاتي لديهم وكيفية التوصل إلى حلول بأنفسهم وليستكشفوا العالم من حولهم (يوسف:٢٠٠٢، ١٩٥).

وأشارت بعض الدراسات التربوية مثل دراسة (القطانه:٢٠٢٠) ودراسة (السعايدة:٢٠٢٠) ودراسة (اليوسف:٢٠٢٠) ودراسة (نوره:٢٠٠٧) إلى أهمية اكتساب مهارات التعلم الذاتي الذي يؤدى إلى التعلم المستمر، ودراسة (Robinson:2020) أشارت إلى وجود انخفاض ملحوظ في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى الأطفال.

ودراسة(ريم:٢٠٢٢)التي اهتمت بتحسين مهارات التعلم الذاتي للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ودراسة (دغريرى:٢٠١٩) أشارت إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال الواقع المعزز ودراسة (الحسيني:٢٠١٧) التي اعتمدت على مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة باستخدام ركن المكتبة ودراسة (Boekaerts:2015) أشارت إلى أن التعلم الذاتي يساعد على تعويض الاستراتيجيات الغير مجدية في تحقيق الأهداف المنشودة من رياض الأطفال ،ودراسة (Mischel:2013) توصلت إلى أهمية إكساب طفل الروضة مهارات وعادات التعلم المستمر وتهيئة الطفل لتحمل مسئولية تعليم نفسه بنفسه. ودراسة (Cox:2013) التي اهتمت بدور التعلم الذاتي واستراتيجيته في إكساب طفل الروضة سمات الإبداع، ودراسة (أحمد:٢٠٢٢) استخدمت البرنامج القائم على مدخل STEM في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة ودراسة (صديق:٢٠٢١) والتي اهتمت بدراسة تحليلية لمنهج التعلم الذاتي، وأشارت دراسة

(رجب:٢٠٢٣) إلى فاعلية برنامج معد باستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

وكشفت دراسة (العربي:٢٠١٧) إلى فاعلية برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة الثقافة العلمية من خلال منهج التعلم الذاتي لدى عينة من أطفال الروضة.

ويتبين من خلال الدراسات والأدبيات السابقة أهمية التعلم الذاتي التي تساهم في اكتساب المعلومات والمعارف وترجمتها إلى سلوكيات لدى الطفل ،كما يحظى المسرح ومسرحيات الطفل بأهمية بالغة وهو أحد الفنون التي يعشقها الطفل ومجال خصب للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه،وللمسرح دور فعال في إعطاء خبرات متعددة وخصبة عن باقي الأساليب التربوية الأخرى (هاشم:٢٠٠٧) وأشارت دراسة (الشيخ:٢٠٢١) إلى أن مسرح الطفل هو الذى يخدم الطفولة سواء قام به الكبار ام الكبار والصغار معا مادام موجهاً للطفل ويعد أهم الوسائط التربوية والثقافية لتربية الطفل كما أشارت دراسة (كامل:٢٠١٩) إلى فعالية برنامج مسرحي لتنمية مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لأطفال الروضة، ولذا اختارت الباحثة المسرحيات ذات النهايات المفتوحة لما لها من تأثير على التفكير الخيالي وربط الأحداث واعتمادها على الطفل للوصول إلى النهاية والخاتمة وحل العقدة في المسرحية،وتعتمد هذه المسرحيات على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة.

الإحساس بمشكلة البحث:

تعددت مصادر الإحساس بمشكلة البحث وتمثلت في النقاط التالية:

* خبرة الباحثة من خلال التدريس والإشراف على التدريب الميداني حيث لاحظت الباحثة أن أطفال الروضة يتمتعون بالقدرة على تقليد سلوكيات الأشخاص من حولهم، وميلهم للتمثيل الفردي والجماعي، ويحبون ممارسة الأنشطة التمثيلية، ويقص الطفل قصصا من خيالهم معتمدا على واقعه، ولكن بشكل غير منظم وعشوائي وبدون استخدام مهارات معينة، أو أنواع أدبية معينة، وظل هذا السؤال عالق في ذهن الباحثة هل هؤلاء الأطفال يعرفون المسرحيات وهل يستطيعون إعطاء نهايات لها حسب رؤيتهم وقدرتهم العقلية والذهنية؟

- من خلال زيارات الباحثة لبعض الروضات التدريب الميداني وقد بلغ عددها (٧) روضات بمدينة المنصورة، وبسؤال المعلمات عن ملاحظة سلوك الأطفال أثناء اللعب بهدف التعرف

على السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تظهر على الأطفال فيما يخص مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري وقد لاحظت الباحثة قصور في بعض مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري لدى طفل الروضة مثل؛ مهارات الحياة العملية ومهارات الحس حركية ومهارات التفكير الإبداعي والمهارات الثقافية والمعرفية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وجود الآتي:

- قصور في بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة متمثلا في عدم القدرة على إعطاء أفكار متنوعة للموقف التعليمي الذي أمامه. عدم قدرة الطفل على تذكر التفاصيل، وعدم ربط الأحداث ببعضها.
- قصور المهارات الثقافية لدى الطفل متمثلة في عدم قدرة الطفل على التعرف على الكرة الأرضية، عدم التعرف على قارات العالم، عدم قدرته على التعرف على أجزاء جسم الإنسان، القصور في التعرف على الاتجاهات الأربعة.
- تبين قصور واضح في مهارات الحياة العملية متمثلة في الاعتناء بالذات، الاعتناء بالبيئة المحيطة، الإعتماد على النفس، تحمل المسئولية، الانضباط في المواقف الحياتية.
- تبين وجود ضعف في المهارات المعرفية متمثلا في عمليات ما قبل الحساب مهارات التواصل مثل التحدث والاستماع، مهارات ما قبل الكتابة.
- وجود قصور في المهارات الحس حركية متمثلة في قصور تنمية العضلات الدقيقة، القدرة على التقليد، التعرف على الأحجام، والتعرف على الألوان.

- كما قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأى مفتوحة[*] لعدد (٢٠) من معلمات رياض الأطفال بمدينة المنصورة حول توظيف المسرحيات ذات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري لدى طفل الروضة، وفي ضوء نتائج الاستبيان أكدت المعلمات بنسبة ٩٦% على عدم توظيف المسرحيات ذات النهايات المفتوحة مع طفل الروضة كما أكدت ٩٤(%) على عدم تنمية مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري وأن الروضة تهتم بالجانب الأكاديمي للمنهج داخل الروضة فقط.

[*]ملحق رقم (١) استمارة استطلاع الرأي

- توصلت بعض الدراسات السابقة في مجالي التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري والمسرحيات ذات النهايات المفتوحة، ومنها دراسة (السالم:٢٠٢٠) التي اهتمت بتطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، ودراسة (حجازي:٢٠١٧) والتي وضحت مدى فاعلية برنامج تدريبي في مقرر تقنيات القص والخياطة والاستفادة منه في عمل كتاب تفاعلي للأطفال باستخدام طريقة منتسوري،ودراسة(الصغير:٢٠٢٢) وضحت فاعلية استخدام الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري ودراسة (يوسف:٢٠١٨) أشارت إلى فعالية برنامج قائم على قصة النهاية المفتوحة في تنمية التفكير التباعدي لدى طفل الروضة. ومنها دراسة ليندا (Lianda:2003)إلى ضرورة معرفة المحتوى الثقافي للأطفال لأن له تأثيراً إيجابياً في الأفكار التي تقدم لهم، ومعرفة سمات وخصائص خيال الطفل لكي يأتي المؤلف بالأفكار التي تجذبهم ويتفاعلون معها، ومن خلال الدراسات السابقة اتضح للباحثة ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات طفل الروضة

ومن هنا اتضح للباحثة مشكلة البحث الحالي إلى التحقق من فعالية البرنامج القائم على المسرحيات ذات النهاية المفتوحة لتنمية مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري لدى طفل الروضة.**وتتحدد مشكلة البحث الحالي** في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

٢- ما مستوى أداء الأطفال لمهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري؟

٣- ما البرنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

٤- ما فعالية البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

أهداف البحث:

١- تحديد مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

٢- التعرف على مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

٣- التعرف على البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

٤- التعرف على فعالية البرنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

أهمية البحث:

من الناحية النظرية:

كون البحث يسهم في التعامل مع قضية حيوية وواقعية لدى طفل الروضة تتمثل في مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري، والتي تجعلهم أكثر نجاحا واعتمادا على أنفسهم في مجالات مختلفة من حياتهم.

من الناحية العملية (التطبيقية):

* تصميم برنامج يعتمد على الأنشطة المسرحية ذات النهايات المفتوحة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، في جو من المتعة والمرح، فالأنشطة المسرحية ذات النهايات المفتوحة تعطى فرصة كبيرة للأطفال لاكتشاف قدراتهم في وضع نهايات للمسرحيات من وجهه نظرهم مما ينمى مهاراتهم على التعلم الذاتي في جو ملئ بالمتعة والسعادة وتكون أبقى أثرا عند الأطفال وبعيدة عن النسيان.

* قد يعد هذا البحث عونا لكل من الآباء والمربين باعتبارهما بمثابة موجهين للأطفال لكيفية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة، وكيفية تهيئة المناخ الصحي والاجتماعي لإكساب تلك المهارات التي تساعدهم على الاعتماد على قدراتهم الذاتية.

*قد يفيد هذا البحث معلمات رياض الأطفال في الاعتماد على المسرحيات ذات النهايات المفتوحة لتنمية مهارات التعلم الذاتي ادي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

حدود البحث:

*حدود بشرية: أطفال المستوى الثاني (٦٠) طفلا وطفلة من روضة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) طفل وطفلة ومجموعة ضابطة قوامها (٣٠) طفل وطفلة.

*حدود مكانية: روضتي – خالد الطوخي، وروضة الإمام محمد متولي الشعراوي.

*حدود زمنية "الفترة الزمنية من (٢٠٢٤/١٠/١ إلى ٢٠٢٤/١٢/٣٠) آى بواقع ثلاثة شهور تقريبا.

***حدود موضوعية: مجموعة مهارات التعلم الذاتي هي:**

مهارات التفكير الإبداعي مهارات الحياة الثقافية

مهارات الحياة العملية مهارات معرفية

مهارات حسي حركية

منهج البحث:

اتبعت الباحثة منهجية البحث القائمة على:

***المنهج الوصفي:** وقد تم استخدامه في إعداد الإطار النظري، واستقراء الدراسات السابقة، وإعداد أدوات البحث وَموادِّه، وتحليل النتائج وَتَفْسيرها.

***المنهج التجريبي:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين (الضابطة، التجريبية) مكونًا من عينة من الأطفال، وذلك للوقوف على بيان فعالية البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟

أدوات البحث ومواده:

اقتضى استخدام البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، وضع الأدوات الآتية من إعداد الباحثة:

*استبانة تحديد مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري .

* مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

* بطاقة ملاحظة التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري .

* البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

فروض البحث:

١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب الأطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري لصالح المجموعة التجريبية.

٢) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري لصالح التطبيق البعدي.

٣) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب الأطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

٤) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات رتب الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة سلوكيات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث الإجرائية:

البرنامج: Program مجموعة من الوحدات التي تعتمد على الأنشطة باستخدام المسرحيات ذات النهايات المفتوحة التي تنمى مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري وهي (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات الحياة الثقافية، مهارات الحياة العملية، مهارات المعرفية، مهارات الحسي حركية).

المسرحية ذات النهاية المفتوحة (Open-ended plays): نوع من أنواع الأدب تعتمد على مقومات العمل المسرحي وهي الفكرة والحوار والحدث والشخصيات والحبكة والصراع ونهايته تكون مفتوحة أمام الأطفال لاستخدام خيالهم في تسطير النهاية التي يريدونها وتتفق مع رؤية الأطفال وتتماشى مع الأحداث الخاصة بالمسرحية.

مهارات التعلم الذاتي: Self-Learning Skills العمليات والأداءات المتقنة للمهارات وهي (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات الحياة الثقافية، مهارات الحياة العملية، مهارات المعرفية،

مهارات الحسي حركية) التي يقوم بها الطفل بالمبادرة واتخاذ الخطوات الأولى بدون مساعدة من الآخرين في تشخيص حاجاتهم التعليمية والحياتية.

منهج منتسوري: (Montessori curriculum) منهج يقوم على تدريب حواس الطفل المختلفة باستخدام المنبهات والأنشطة الحسية بطريقة منظمة وفي بيئة آمنة ومحفزة تحت ملاحظة معلمة الروضة، لتنمية مختلف المهارات لدي طفل الروضة والتي تنمي شخصيته ليكون مستقبلا على النحو الذي يريده الطفل.

خطوات البحث الإجرائية:

للإجابة على تساؤلات البحث وفروضه تم اتباع الخطوات التالية:

*الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال مسرح الطفل، والأنشطة المسرحية ذات النهايات المفتوحة، والتعلم الذاتي، ومنهج منتسوري.

*اشتقاق قائمة مهارات التعلم الذاتي التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

*وضع القائمة في صورة استبانة وعرضها على المحكَّمين وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم.

*صياغة قائمة بمهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري في صورتها النهائية.

*إعداد مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور للتوصل إلى مستوى تنمية لدى الأطفال عينة البحث المهارة الصحيحة كتطبيق قبلي وبعدي للمقياس.

*تصميم بطاقة ملاحظة لسلوكيات مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

*تصميم برنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

*التأكد من مناسبة الأدوات.

*تحديد عينة البحث.

* التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، وإجراء التطبيق القبلي لأدوات القياس.

*تطبيق البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى

طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري على عينة البحث.

* إجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس.

*رصد نتائج تطبيق الأدوات.

*استخلاص نتائج التطبيق وتحليلها.

* تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج

أدبيات البحث:

تتناول الباحثة في أدبيات للبحث عدة محاور وهي: –

المحور الأول: مسرحيات الأطفال مفتوحة النهاية ومقوماتها

المحور الثاني: إطلالة عامة على منهج منتسوري في رياض الأطفال.

المحور الثالث: تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة.

وفيما يلي بيان ذلك بشيء من التفصيل المناسب لطبيعة البحث

المحور الأول: مسرحيات الأطفال مفتوحة النهاية.

تتناول الباحثة هذا المحور من الإطار النظري للبحث على النحو الآتي: –

أولا: ماهية المسرحيات مفتوحة النهاية ومقومتها.

المسرحية يمكن تعريفها بأنها "حكاية تروى بالحوار والحركة من خلال سلسلة من المواقف المتصلة ما بين بداية ووسط ونهاية"(عبد الله:٢٠٠٠، ٥٢)

إن النهاية – الخاتمة – بصفة عامة في المسرحية لابد وأن تكون متوائمة مع تصاعد الأحداث، وفي نفس الوقت لابد أن تحتوي على الإدهاش للمشاهد كما يجب أن تكون سريعة، كل هذا في النهايات غير المفتوحة أيا ما كان شكلها، ولكن مع حركات التجديد للمسرح في العصر الحديث والتي تأثرت بالمذاهب الغربية الحديثة ظهرت الحاجة إلي كثرة الدلالات وتنوعها وتعدد القراءات للمسرحية فكانت النهايات المفتوحة (خليفه: ٢٠١٧، ١٥٠)، وهذا ما اتجهت إليه المسرحيات في العصر الحديث حيث لم تجعل من النهاية جوابا ولم تحدث بها راحة بل جعلت من النهاية سؤالا كبيرا يبقي بين جوانح المشاهدين، وليس لها مجيب أو جعلت منها وقفة تشيع في النفس قلقا ولا تحدث شعورا براحة ولا تمس العقدة التي تبقي دائما بغير حل (الحكيم: فن الأدب د ت، ١٥٦) ــ

وعرف (يحيي: ٢٠١٨، ١٩٩) النهاية المفتوحة بأنها " النهاية التي تقدم حلا للعقدة أو الحبكة بمشاركة القارئ دون أن يكون هذا هو الحل المثالي أو الوحيد " وعرف (حمداوي: ٢٠١٤، ٣٧٧) النهاية المفتوحة بأنها " مجموعة من القصص الشيقة التي تتضمنها المسرحية والتي تنتهي بنهاية مفتوحة في شكل استفسار موجه للطفل ، ينبغي أن يجيب عنه " وعرفتها (يوسف: ٢٠١٨، ٣٧٤) بأنها " بناء مجموعة من الأنشطة القصصية المسرحية دون التطرق إلي تكملتها أو إعطاء حلول للنهايات، ويطلب من الأطفال إكمالها كل تبع رؤيته وتفكيره فيها، دون التدخل من المعلمة بأي شكل ".

وتأتي المسرحيات مفتوحة النهاية استغلالا لولع الأطفال بالخيال وحبهم له ويجب العمل على توظيف طاقاتهم التصويرية التخيلية في تدعيم القيم وتنمية مهارات التعلم الذاتي (عبد الفتاح: ٢٠٢٠، ٢٢٢).

وتعرف الباحثة المسرحيات ذات النهاية المفتوحة – الخاتمة المفتوحة – إجرائيا بأنها "المسرحيات التي تترك بعض الأسئلة دون إجابة مما يشجع جمهور الأطفال على التفكير والتأمل وتقدم النهاية المفتوحة حلا للعقدة أو الحبكة بمشاركة الأطفال مما يعد دافعا لهم إلى إعادة التفكير في النص نفسه وأحداثه وتحليله مما يعمق النظر فيه ويكشف جوانب جديدة له، مما يسمح بتعدد الحلول وتعلم الأطفال ذاتيا "

البناء الدرامي للمسرحية:

النص المسرحي الموجه للأطفال أهمية بالغة كونه البناء الذي سينطلق مع العرض المسرحي الذي يتشوق له الطفل ويرتبط به، لذلك لابد أن يكون بناء المسرحية بناءً محكما مترابطا وتعتمد في تشكيلها وتنظيمها البنية الكلية للعمل الدرامي وتتضمن الفكرة، الحوار، الشخصية، الحبكة، الصراع، الزمان والمكان وعلي الكاتب مزج كل هذه العناصر في المسرحية حتى تبدو متناغمة ومتناسقة.

الفكرة:

ينبغي أن تكون مسرحية الطفل فكرة واحدة أساسية من أولها إلى أخرها ويقول (حسين:٢٠٠٧،٢٩٥) يجب أن تكون الفكرة واضحة في ذهن المؤلف بكل أبعادها، وبأعمال الخيال يستطيع أن يبدع من خلالها ما يتناسب مع رؤيته، وأشارت ليندا (Lianda:2003)الي

ضرورة معرفة المحتوى الثقافي للأطفال لأن له تأثيراً إيجابياً في الأفكار التي تقدم لهم، ومعرفة سمات وخصائص خيال الطفل لكي يأتي المؤلف بالأفكار التي تجذبهم ويتفاعلون معها. ومما سبق يجب أن تكون الفكرة واضحة في ذهن المعد أو المؤلف ويثقف نفسه حول فكرته ومعرفته أيضا بخصائص وسمات الطفل لكي يستطيع تحديد ما يناسبه وينال اهتمامه ويكون لها تأثير واضح في شخصية الطفل.

الحدث:

تجب أن تكون المسرحية مبنية على حدث واحد تردفه أحداث أخرى في علاقة جدلية دينامية تثريه لا تنقصه (الشنطي:٢٠٠٦: ٤٥) والحدث أو المعادل الموضوعي هو جوهر المسرحية وشروطه أن يكون وحدة عضوية متنامية، ويتكون الحدث المسرحي من موقف أساسي يتطور إلى ذروة معينه وهذا الموقف محدود بطبيعة التركيز الذي تتطلبه الدراما فلا بد للكاتب المسرحي أن يعثر على موقف من نوع خاص موقف مركز بطبيعته ويشتمل على عناصر الصراع. (خليفة:٢٠١٣، ٤٦) وفى هذا يقول (Hatcher and athers,2004) إن الحدث والفكرة والترابط الوثيق بينهما يؤدى إلى رؤى جديدة للمسرحية، وتعمل الشخصيات على إظهار الحدث بطريقة يفهمها الأطفال الصغار. ومن خصائص الحدث المسرحي الجيد أن يكون معادلا للفكرة، شارحا لها بشكل غير مباشر أن يكون في حدود الواقع والمنطق المناسب لقدرات الطفل العقلية، أن يكون من السهل إعداده دراميا بقدر إمكانيات أخصائي المسرح، أن يكون سهل التنفيذ بأقل الإمكانات، أن تكون عناصره مناسبة للمادة والفكرة والإمكانات العقلية والإدراكية والخبرات للأطفال المستهدفين. (حسين، ٢٠٠٧، ١٢٨)، ويتضح مما سبق ما للحدث المسرحي من أهمية كبيرة في بناء المسرحية لكي تعطى ما خصصت له، ولذا يجب علي المؤلف أن ينتقي في مسرحيته بعض الحوادث المعينة ذات الأهمية الخاصة ثم يبرزها ويؤكدها بطريقته ورؤيته ولا يسلط الضوء على الأحداث التي لا صلة لها بالمسرحية وأحداثها.

الحبكة (العقدة):

يعرف (حمادة) الحبكة بأنها التنظيم العام للمسرحية، ككائن متوحد، وهي عملية هندسة وبناء الأجزاء المسرحية، وربطها ببعضها بهدف الوصول إلى تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية معينة. (إبراهيم حمادة، ١٩٨٨: ٩٣).

وتعنى أيضا: ترتيب أحداث الفعل وأجزائه في الزمن فالحدث أو الفعل الذي يعادل الموضوع الفكرة وهو ما يعرف بالفعل الدرامي حيث إنه يعتمد على التجسيد والتشخيص أو المحاكاة وهما جوهر الدراما، يتكون من أجزاء متتابعة، وترتيب هذه الأجزاء في تتابع زمني هو ما يعرف بالحبكة، وتتكون الحبكة بالضرورة من ثلاثة أجزاء: -بداية – وسط – نهاية.

ويشترط في البداية أن تكون ذلك الجزء من الأحداث الذي يستعرض فيه المؤلف العناصر الأساسية لأحداثه مثل: التعريف بالمكان – التعريف بالزمان – التعريف برغبات الأفراد لذلك يعرف هذا الجزء ب(العرض) وفيه يتم استعراض العناصر الأساسية ويشترط فيه: -أن يكون مكثفا لا إطالة فيه، أن يعتمد على الطرح غير المباشر للأفكار أن يمهد للجزء الأوسط.

الوسط: -يبدأ الوسط بالصراع بين الإرادات المتضادة في الموضوع، ويستمر هذا الجزء في التصاعد، إلى أن يصل إلى قمته، وهي: النقطة التي يحسم الصراع بعدها. ويشكل هذا الجزء المساحة الأكبر في زمن المسرحية، ويتضمن عرض وجهات النظر المختلفة وتصارعها، ويستمع بتدخل العناصر الخارجية لإضافة بعض نقاط التنوير على الموضوع الأساسي من أجل تصعيد الحدث، حتى يصل إلى ذروته وتعميق الفهم بالصراع الأساسي. وينتهي هذا الجزء بالوصول إلى القمة أو الذروة التي تطرح ما يعرف بالسؤال الدرامي وهو: ماذا بعد؟

النهاية والإجابة على هذا السؤال هي التي تشكل نهاية الحبكة، والتي تجيب على كل التساؤلات، وتحسم الصراع وتنير العقول، ويشترط في النهاية أن تكون سريعة وحاسمة ولا يعقبها شيء. (حسين،٢٠٠٧:١٢٨-١٢٩).

وجمهور المتلقين من الأطفال لهم دور كبير في تكملة الفراغات التي تتركها المسرحيات مفتوحة النهاية يعلى من دورهم ويجعلهم يمتلكون القراءة التي تنطلق من إشارات النص المسرحي حتى يمكنهم وضع نهاية منطقية له كل حسب قراءته ومقدار مهاراته ومعارفه (زعيمه: ٢٠١٧، ٤٣٠). وتتميز المسرحيات مفتوحة النهاية بجملة من السمات منها ما يأتي: -

- المسرحيات مفتوحة النهاية تعمل على تحفيز الطفل على الإبداع والاستزادة من التخيل، على نحو يجعله مندمجا في معاني النص المسرحي ومقتضياته وهذه استراتيجية لتطوير الذات والتفكير.

- المسرحيات مفتوحة النهاية تعطي الفرصة للطفل في المشاركة الشعورية نحو النص المسرحي والقضية التي يعالجها ومن ثم شحنه بطاقة إيجابية مؤكدة.
- المسرحيات مفتوحة النهاية تسمح بتعدد النهايات وتنوع التأويلات والتفسيرات بحسب قدرات كل طفل، مما يضفي ثراء على العمل المسرحي.
- المسرحيات مفتوحة النهاية تعد أداة فعالة في أدب الأطفال تسم في تطوير مهاراتهم الفكرية والذاتية والخيالية وتعزز من تفاعلهم مع النصوص الأدبية بطرق مبتكرة.
- المسرحيات مفتوحة النهاية تجعل من القارئ – الطفل – قوة مسيطرة تمنح النص الحياة وتعيد إبداعه من جديد، ومن ثم فالمعني ليس في حوزة المؤلف ولا في حوزة النص بل نقطة التفاعل بين النص والقارئ (محمد: ٢٠٢٠، ١٤).

ثانيا: دور المسرحيات مفتوحة النهاية في إكساب طفل الروضة مهارات التعلم الذاتي.

اتفق التربويون على ضرورة أن يكون منهج الروضة منهج مرن يسهم في خلق الدافعية والإيجابية لطفل الروضة أثناء حصوله على المعارف والمعلومات، وهذا يتحقق بوجود غرفة للنشاط مجهزة على أساس أركان تعليمية متنوعة، ومن بين ذلك ركن المسرح وما يقدم عليه من أنشطة مسرحية مفتوحة النهاية تجعل الأطفال يواجهون المواقف الجديدة بثقة وتعمل على تنمية الضبط الذاتي والاستقلال والشعور بالمسؤولية (الحسيني: ٢٠١٧، ٢٩٩).

وأكدت العديد من الدراسات والأبحاث أن المسرحيات مفتوحة النهاية هي النافذة التي يتعلم فيها وبها الطفل تنمية مهاراته الذاتية لأنها تعتمد بالأساس على الجهود الفريدة للأطفال ويمكن تناول دور تلك المسرحيات في هذا الشأن من خلال جملة من النقاط من بينها ما يلي:

- المسرحيات مفتوحة النهاية تتواكب مع عصر المعلوماتية وتجعل الأطفال مساهمين في إنتاج المعرفة وليس فقط في استهلاك المعرفة خاصة إذا ما غرسنا فيهم مهارة التعلم والتثقيف الذاتي (يوسف: ٢٠٠٢، ١٩٥).
- المسرحيات مفتوحة النهاية تسمح بالتنسيق بين ما يقدم للأطفال من معلومات وبين خصائص نموهم في هذه المرحلة كذلك من النظريات التعليمية المتنوعة وفي مقدمتها التعلم الذاتي وترجمة ذلك إلى نشاطات سلوكية يومية يتعامل معها الأطفال في برامج شيقة تهدف إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لديهم (العليمات: ٢٠١٢، ٤٦).

- المسرحيات مفتوحة النهاية تعد منطلقا أساسيا للتعلم المعاصر المتحرر–الذاتي – من التقليدية القائمة على التلقين والمعلم إلى التعلم القائم على المتعلم وجهوده الفردية للحصول على المعرفة في شتي مجالاتها (سولاف، عمر: ٢٠١٣، ٣٤).
- المسرحيات مفتوحة النهاية تعد بمنزلة بيئة للتعلم الذاتي بما تحتويه من مواد تعليمية وأدوات ومصادر متنوعة للتعلم، وتجعل من الطفل مفكرا وفنانا متسائلا وثائرا حتى يكون لديه جذور أصيلة واضحة قوية تعينه وتمكنه من التحليق في فضاء عالم المعرفة المتغير (الناجي، عواد: ٢٠١٠، ١٢٩ –١٤٢).

- المسرحيات مفتوحة النهاية تتفق مع ما نادت به النظريات التربوية الحديثة من حيث التحرر من الاستعباد الفكري وجعل الطفل يعتمد على نفسه وتركه يتفاعل مع المادة العلمية دون وسيط مع استعداد ذهني سليم (الفارسي: ٢٠٠٧، ٤٧).
- المسرحيات مفتوحة النهاية تعمد إلي بناء مجتمع دائم التعلم وتحقق التربية المستمرة للطفل مدي الحياة حيث تكسبه مهارات وعادات التعلم المستمر (Mischel, Mischel.,2013: 603).
- المسرحيات مفتوحة النهاية تساعد على نمو خبرات ومهارات التعلم الذاتي للأطفال، خاصة إذا ما كانت ذات محتوي جيد ومواد متنوعة مرتبة تجذب انتباه ومشاركة الأطفال وتوفر لهم الفرصة للتفاعل واكتساب الخبرات التعليمية والمواقف الحياتية الذاتية.
- المسرحيات مفتوحة النهاية توفر بيئة للطفل شبيهة ببيئته وتشبع من خلالها حبه للاستكشاف والبحث حيث تحقق ضرورة مراعاة الفروق الفردية ومتابعة العملية التعليمية المنظمة حيث تتدخل المعلمة فيها متي استدعي الأمر التدخل (الحارثي: ٣٢٩).
- المسرحيات مفتوحة النهاية شكل من أشكال الخرائط العقلية التي تشكل الإدراك وتصوغ عمليات التفكير ومهاراته لدي الأطفال وتساعدهم في اختيار الوظيفة المستقبلية التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم (قطامي: ٢٠١٣، ٥٦).
- المسرحيات مفتوحة النهاية تطور مهارات التعلم الذاتي حيث تنمي الخيال الإلهامي لدي الطفل بما تتركه من أسئلة ينبغي عليه أن يجيب علها وتزيد صعوبة الاجابة على تلك الأسئلة بمدي

تفاعل شخصيات المسرحية مع بعضهم البعض فضلا عن حبكة محتوي المسرحية وعمق العقدة فيها **(حمداوي: ٢٠١٤، ٣٧٧، خلف: ٢٠٠٦، ٤٠)**.

- المسرحيات مفتوحة النهاية تحقق ما أكدت عليه المعايير القومية للتعليم في مصر، حيث أكدت على ضرورة أن يكون التعليم من أجل التفكير وإعطاء الأطفال الفرصة الكاملة لممارسة مهارات التفكير والتعلم الذاتي وذلك لكسب المعارف وتفهم الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات... إلخ (الزغلول: ٢٠٠١، ٢٦٧).
- المسرحيات مفتوحة النهاية تغذي مهارات التعلم الذاتي حيث تعمل على نشر الإبداع والتفكير النقدي والحوار وتحمل المسؤولية وتعزيز المشاركة المجتمعية وبناء مجتمع أكثر وعيا وتسامحا

المحور الثاني: إطلالة عامة على منهج منتسوري في رياض الأطفال.

تتناول الباحثة في إطلالتها العامة على منهج منتسوري عدة نقاط على النحو الآتي: –

أولا: ماهية منهج منتسوري وفلسفته التربوية.

منهج منتسوري منهج تعليمي موجه نحو الأطفال قائم على فلسفة معينة مفادها أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، ويجب الحد من التدخل في تربيته وتعليمه بقدر الإمكان، فأطفال هذا المنهج – وحسب ما نادت به الطبيبة والفيلسوفة ماريا تكيلا ارتيميسا منتسوري الإيطالية – يتعلمون كيف يعيشون مع غيرهم، وكيف يتعاونون معهم، وكيف يعتمدون على أنفسهم في أعمالهم مع توجيه بسيط من قبل المعلمة بحيث يبرع الأطفال في تعليم أنفسهم من خلال استعمال قواهم وميولهم ومواهبهم بمهارة في الحركة والعمل، والطفل ليس وعاء يقوم يملأ بمعرفة الكبار، بل هو الوالد الكبير اليافع، فكبار اليوم من الآباء كانوا بالأمس صغارا، ومحور هذا المنهج هو بناء شخصية الطفل بصورة تكاملية واستقلالية تدعم تفكيره وقدراته العقلية ومهاراته المختلفة (يونس، جاسم: ٢٠١٩، ١٣) و (القطانة: ٢٠٢٣، ٨٥). باستخدام المحسوسات من خلال بيئة منظمة تحتوي على أنشطة قادرة على تحفيز الأطفال وشعورهم بالانضباط والثقة في بيئة آمنة (الصغير: ٢٠٢٢، ٣٧).

وعرف هذا المنهج بعدة تعاريف في مجملها متفقة في المضمون ومنها، ما ذكره (خليفة: ٢٠١٥، ٣٧١) بأنه " برنامج يعتمد على التعلم الذاتي عن طريق تحقيق التفاعل بين المتعلم

والأدوات التي تخضع لنظام التقويم، حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه في البرنامج ويتفق مع قدرات الطفل واستعداده وميوله كما يعتمد البرنامج على التربية الحسية والذي يعد المبدأ الأساس في طريقته " وعرفه (Bahader,2003: 78) بأنه " مجموعة من الأنشطة والممارسات الحسية والتمارين الحركية للعضلات التي تهدف إلي إكساب الطفل المهارات الحركية واللغوية والحسابية وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة " وعرفه (suvidian Elytassari,2017:60) بأنه " أحد طرق التعليم التي تطبق في الطفولة المبكرة لتنمية المهارات الأساسية عند طفل الروضة من خلال استخدام بيئة منظمة تحتوي على أنشطة قادرة على تحفيز الأطفال ليكونوا أكثر استقلالية في وقت مبكر مع تطوير شعور الطفل بالانضباط والثقة الكاملة في بيئة آمنة " وعرفته (السالم: ٢٠٢٠، ٧٩٨) بأنه " عبارة عن طريقة للتعلم لها قوانينها وأنظمتها وأدواتها لتنمي مختلف مهارات التفكير والمهارات الحركية وتكون هذه الأدوات مرتبة بشكل متسلسل بحيث يستخدمها الأطفال بشكل ذاتي وبحرية كاملة، ويكون دور المعلمة فيه الإشراف والتوجيه ".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه " منهج يقوم على تدريب حواس الطفل المختلفة باستخدام المنبهات والأنشطة الحسية بطريقة منظمة وفي بيئة آمنة ومحفزة تحت ملاحظة معلمة الروضة، لتنمية مختلف المهارات لدي طفل الروضة والتي تنمي شخصيته ليكون مستقبلا على النحو الذي أراده " على أنه يمكن تقديم مختلف الأنشطة للطفل في ضوء سياسة هذا المنهج لتنمية مختلف المهارات كأنشطة المهارات الحركية والعلمية والثقافية والاجتماعية... الخ. وذلك بما يتناسب مع مرحلة الطفل العمرية وتنقله من التأثر بالبيئة المحيطة به (مرحلة العقل المستوعب) إلى مرحلة تكرار الأنشطة وإتقانها في نشاط إبداعي رائع مع العالم الخارجي (المراحل الحساسة) إلى مرحلة تطبيق الطفل بوعي كامل ما سبق واكتسبه من مهارات ومعارف (مرحلة الوعي الكامل).

هذا ويعد منهج منتسوري أحد مداخل التدخل المبكر الذي يهتم بالطفل والقائم على استخدام الحواس وملاحظة الأطفال مع الاعتقاد بأن لديهم بناء فكريا ينمو تدريجيا مع نموهم، وقد كان لهذا المدخل فلسفته التربوية ويمكن للباحثة – مراعاة لطبيعة الدراسة –حصر بعضها في النقاط الآتية: –

- منهج منتسوري يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال لوجود ترابط بين المواد التدريسية ومحتواها المتكامل.
- منهج منتسوري ذو فاعلية كبيرة في تحسين مستويات الجاهزية لمرحلة رياض الأطفال (السالم، مرجع سابق، ٨٠٤).
- منهج منتسوري أكثر فاعلية وكفاءة مقارنة بمناهج رياض الأطفال التقليدية.
- منهج منتسوري يساعد على تحسين مستويات التفكير الابداعي لدي الأطفال.
- منهج منتسوري له أهمية كبيرة في إكساب الأطفال القيم الايجابية.
- منهج منتسوري يساعد على تنمية الطلاقة والمرونة لدي الأطفال.
- منهج منتسوري يتيح للطفل فرصة التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف المختلفة خاصة مع المسرحيات مفتوحة النهاية.
- منهج منتسوري يتيح للطفل تنمية القدرة على الحساسية تجاه المشكلات (خير الله: ٢٠١٠، ٩٣٣- ٩٥٣).
- منهج منتسوري أكثر تفهما لاحتياجات الطفل في العصر الحديث من حيث قابليته للتطوير والتعديل.
- منهج منتسوري يساعد على تحقيق التنمية الشاملة لطفل الروضة.
- منهج منتسوري قائم على إن لكل مادة تعليمية هدف محدد ويمثل معني لدي الطفل (حسن: ٢٠٢٣، ٧) .
- منهج منتسوري مؤسس على أن تكون الصعوبة الممثلة في المادة التعليمية متدرجة بحيث يتغلب عليها الطفل ويكتشفها، وتبدأ من البساطة إلى التعقيد.
- منهج منتسوري مصمم على أن تبدأ المواد التعليمية من وضعها في شكل يمكن للطفل أن يدركه من خلال حواسه ثم تنتقل إلي أن تصبح فكرة مجردة، بما يجلب التعلم اللاوعي بشكل تدريجي إلي المستوي الواعي (قنديل، بدوي: ٢٠٠٧، ٨٨).

ثانيا: دور المعلمة في الروضة في ضوء منهج منتسوري.

مما لا شك فيه أن معلمات الروضة تلعبن دورا مهما في تربية الطفل غير أن الأمر يختلف باختلاف منهجية وفلسفة التعليم في الروضة، ولما كان المنهج المنتسوري متفردا في منهجيته كان ولابد أن تختلف معلمته عن المعلمة الاعتيادية، وتشير الباحثة إلى بعض هذه الأدوار ومنها: –

- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يبعد تماما عن عملية الحشو بإقحام الطفل في التعليم الأكاديمي من قراءة وكتابة ورياضيات، بل تترك الفرصة للطفل بأن يدفعه فضوله وأسئلته لاختيار ما يتعلمه بطريقة ذاتية.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري قائم على إفساح المجال للطفل في أن يكشف عن قدراته في اكتساب المهارات والإلمام بالمعلومات بإرادته ورغبته في التعلم النابعة من داخله (السالم، مرجع سابق، ٨٠٥).
- وتوزيعهم على مجموعات العمل المتنوعة دون تدخل منها إلا في حالات الخطر.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يقوم بالأساس على قدرتها في أن تتدارك الأخطاء التي يقوم بها الأطفال في الروضة بما يساعدهم على أن يكونوا قدوة جيدة لغيرهم.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يعتمد على مهارتها في تسهيل استيعاب الأطفال للمادة التعليمية، من خلال مهارتها في عرضها بشكل منطقي ومتسلسل.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يكمن في ملاحظة الأداء الخاص بالأطفال فضلا عن دورها كمصممة ومنظمة ومعدة للمادة التعليمية (Lillard.2011: 1-12)
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يكمن في اختيار الطرق الفعالة للتعلم وتوظيفها داخل الروضة سواء أكانت التعلم بشكل مستقل أم التقليد والمحاكاة أم التعلم خطوة بخطوة.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يكمن في بعدها عن التعسف وإهمال احتياجات الأطفال في ظل إيجابية الطفل ونشاطه وبعيدا عن السلبية والتزام الجلوس على المقعد.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يكمن في تحفيزها للأطفال على ابتكار أفكار جديدة وحلولا بديلة للمشكلة المطروحة ومن ثم مكافأتهم على تلك الأفكار والحلول.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يقوم على تهيئة المواقف التربوية التي تستثير التفكير والتعلم الذاتي لدي الأطفال.

- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يكمن في تشجيع الأطفال على الاختلاف في الرأي وتقبل الرأي الآخر برحابة صدر دون انفعال، وتحفيزهم على اتخاذ قرارات مستقلة.
- إن دور المعلمة من منظور منتسوري يكمن في التنسيق بين عناصر الموقف التعليمي بشكل يعطي دفعة قوية لتعلم الأطفال لأنها مفتاح نجاح منهج الروضة (المرجع السابق، ٨١٩).

المحور الثالث: تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة.

تتناول الباحثة هذا المحور من أدبيات البحث على النحو الآتي: -

أولا: استراتيجية التعلم الذاتي وسمات الطفل المتعلم ذاتيا.

التعلم الذاتي بوجه عام يعد نمطا من أنماط التعليم يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذا بهدف إكسابه مهارات معينة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمادة التعليمية أو باهتماماته الخاصة، هذا وقد تعددت تعاريف التعلم الذاتي على النحو الآتي: -

عرفه (على محمد: ٢٠١١، ٧٣) بأنه " التغيير شبه الدائم الذي يطرأ على أداء الفرد أو إعادة بناء وتنظيم البني المعرفية المتوافرة لدية نتيجة مروره بموقف أو خبرة وتفاعله معها دون مساعدة من الآخرين "، كما عرفه (الجرف : ٢٠١٦، ٤) بأنه " الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة والجامعة، معتمدين على أنفسنا بدون معلم ليس لأجل النجاح والشهادة، بل لتحقيق أغراض شخصية للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة أو البحث عن عمل "، كما عرفه(والطناوي: ٢٠١١، ٣٢) بأنه " النشاط التربوي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية وتطوير إمكاناته وقدراته، مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنميته الشخصية وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم "، وعرفه (عبد الجبار: ٢٠١٧، ٥٥٢) بأنه " نوع من التعلم يقوم به المتعلم بنفسه استنادا إلي قدرات يملكها بحيث يكون هو المسؤول عن تعلمه باستخدام الأدوات والوسائل التعليمية واختيار الوقت والمكان والسرعة التي تناسبه وبما يتماشى مع قدراته الذاتية "، كما عرفته (المهيري: ٢٠١٩، ٧١) بأنه " من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أم المدرسين أنفسهم، ويعني قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه وبدون

المعلم لتحقيق أهداف المواد التعليمية باستخدام الوسائل المتاحة لديه والأساليب التكنولوجية الحديثة ".

وعرفه (TOUT,K.,ZasLow,M.&Berry,D2015: 77) بأنه " النشاط التعليمي الذي يقوم فيه الطفل معتمدا على نفسه بالتعلم مدفوعا برغبته الداخلية في تنمية مهاراته وميوله واهتماماته في اطار التفاعل مع بيئة التعلم ".

كما عرفه (Chan,C.K.K.&Rao,N,2016:13) بأنه " الأسلوب الذي يختار منه المتعلم الأنشطة والمهام التعليمية التي تساعده على تحقيق أهداف معينة ".

هذا ويعد التعليم الذاتي – المقلوب، المعكوس – أحد استراتيجيات التعلم التي تتميز باستخدام اللغة التي يفضلها المتعلمون من الأطفال والمصادر التكنولوجية المتاحة لديهم، ويتماشى ذلك مع نمط التعلم الحديث واستخدام التقنية المتقدمة بدون أن يكون هناك تركيز على مكان التعلم ووقته (حجاج: ٢٠١٧، ٤١١-٤٤٨)، كما يبني التعلم الذاتي على التعاون بين المتعلم والمعلم باستخدام أحدي أدوات التقنية التي تعمل على إرسال المحتوي إلي المتعلمين ثم يعملون على طرح الأسئلة والقراءة حولها ذاتيا ثم تبدأ مرحلة المناقشة مع أقرانهم، ومن ثم يقوم هذا النوع من التعلم على مبدأ التعلم الاجتماعي كذلك (المزيني: ٢٠٢٠، ٥١١).

ويؤكد (ببرجمان: ٢٠١٥، ٧٨) على إن هذه العملية تكتنفها العديد من العوائق من أهمها أن المتعلمين لا يستطيعون طرح أسئلة فورية تمر على أذهانهم مباشرة بدرجة مماثلة للأسئلة التي يطرحونها في أثناء تدريس موضوع ما بصورة مباشرة، ويمكن التغلب عليها بتسجيل الملاحظات التي تخطر ببالهم وتلخيص ما تعلموه.

وتعد استراتيجية التعلم الذاتي من أهم الاستراتيجيات التي تكسب الأطفال المهارات والمعارف والاتجاهات الموضوعة بالشكل الذي يمثل فيه المتعلم من الأطفال محور العملية التعليمية، على نحو يسهم في تطويرهم سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا وتزويدهم بسلاح مهم يمكنهم من استيعاب معطيات العصر القادم، فضلا عن مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في التعليم تبعا لاختلاف ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ودافعيتهم للتعلم وكذلك في مستوي الإنجاز وتجاربهم السابقة (التريكي: ٢٠٢٣، ٤٣) و (دغريري : ٢٠١٩، ٦٠١).

أما عن سمات الطفل المتعلم ذاتيا: فيمكن القول بأنه يتميز بمجموعة من الخصال والسمات التي تميزه عن غيره من الأطفال ومن أهم هذه السمات ما يأتي:

- الطفل المتعلم ذاتيا لديه قدرة على الإبداع والتفكير خارج الصندوق وابتكار أفكار وحلول جديدة للمشكلات.
- الطفل المتعلم ذاتيا يتمتع بالشعور بالذات والثقة بالنفس والتقبل الايجابي.
- الطفل المتعلم ذاتيا يتمتع بالجرأة لتحرره من الخوف والفشل.
- الطفل المتعلم ذاتيا لديه القدرة على حل المشكلات والتعامل مع الآخرين. (عامر: ٢٠٠٥، ٦١).
- الطفل المتعلم ذاتيا أكثر الأشخاص على تصحيح أداءه من خلال التغذية الراجعة.
- الطفل المتعلم ذاتيا لديه قدرة كبيرة على التركيز على عناصر الاتقان والجودة والكفاءة في التعلم.
- الطفل المتعلم ذاتيا يمتلك المبادرة والاعتماد على النفس. (Hanor,j.H.,&Hayden,K.L.,2014:53-62)
- الطفل المتعلم ذاتيا أكثر تحملا للمسؤولية عن تعلمه.
- الطفل المتعلم ذاتيا لديه القدرة الكافية على تنظيم الذات.
- الطفل المتعلم ذاتيا يمتلك درجة مرتفعة من الفضول وحب الاستطلاع.
- الطفل المتعلم ذاتيا لديه القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين والتعبير عن أفكاره بوضوح. (Cox ,B. F. ,2013: 219).

وهذه السمات وغيرها تستوجب علينا أن نشجع فضول الطفل المتعلم ذاتيا ونوفر له البيئة المحفزة ونشجعه على القراءة والاستكشاف، وندعم اهتماماته ونبارك نجاحاته، مع الأخذ في الاعتبار بأن الطفل المتعلم ذاتيا قد لا يمتلك كل هذه الصفات بنفس الدرجة المهم أن نشجعه على التعلم واستكشاف قدراته.

ثانيا: ماهية مهارات التعلم الذاتي وأهمية إكسابها لطفل الروضة.

تعد مهارات التعلم الذاتي من مهارات القرن الواحد والعشرين والتي يحتاج إليها الأطفال في التعليم والعمل والحياة والتي يمكن تنميتها وتطويرها من خلال المناهج والتعليم وقد تعددت

التعاريف بشأنها، فقد عرفها (هواش: ٢٠٢٠، ٤٨٠) بأنها " الأسلوب الذي يمر به المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعا لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات " كما عرفتها (المهيري: ٢٠١٩، ٧١) بأنها " النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وامكانياته وقدراته، مستجيبا لحاجاته وميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على النفس والثقة بقدراته"

وعرفها (HoLtz.,BA,&E.BLehman.,2011: 380) بأنها " مجموعة من المهارات يستطيع الطفل من خلالها تحويل قدراته العقلية إلي مهارات أكاديمية مرتبطة بالمهام ومن بين تلك المهارات مهارة تنظيم الذات وتحسين مستوي الفهم والتركيز والانتباه ومهارات التقويم والاستكشاف والتفاعل الإيجابي ". كما عرفها (الفليت:٢٠١٥، ٢٨-٤٨) بأنها " مهارات تتعدد بتعدد المجالات المعرفية والمصادر المختلفة لها والتي تعتبر جزءا من العمليات التعليمية التي تتمحور حول المعرفة والوصول إليها من خلال التكنولوجيا الحديثة والمتعددة سواء ما تعلق منها بالتخطيط للعملية التعليمية والدراسة أم التنفيذ والتنظيم أم القياس والتقييم، للحصول على المعرفة بطريقة منظمة ".

كما عرفتها (عبد الغني: ٢٠١٥، ٣٧٧) بأنها " عملية يكون الطفل فيها عنده مسؤولية تخطيط وإنجاز وتقييم الخبرات التعليمية المختلفة، وتشمل مهارات المشاركة بالرأي ومهارة التقويم الذاتي والتقدير للتعاون والاستفادة من التسهيلات المتوافرة في البيئة المحيطة والاستعداد للتعلم "

هذا ولابد أن يكون إكساب طفل الروضة لتلك المهارات من خلال التعلم المنظم ويتحصل ذلك من خلال ثلاث استراتيجيات كما ذكرها (الهليلات وعبد الله، الخواجا: ٢٠١٥، ٩٦) وهي: الاستراتيجيات المعرفية: وهي الأسلوب والطريقة المعرفية التي يتم استخدامها من قبل الطفل في الحصول على المعلومة وفي استيعاب المادة الدراسية وربطها بالمعرفة السابقة لديه.

- الاستراتيجيات ما وراء المعرفية: وهي قدرة الطفل على التحكم والسيطرة على المعرفة في تنظيمها واستخدامها في حل المشكلات وهي عملية تتضمن القدرة على التخطيط والتنظيم والتقويم.

- استراتيجيات إدارة مصادر التعلم: وهي المهارات المرتبطة في مصادر المعرفة ومهارات ترتيبها للحصول على المعرفة بشكل متسلسل ومنظم ومن مصادر موثوقة.

وتعرف الباحثة مهارات التعلم الذاتي إجرائيا بأنها " مجموعة من المهارات المركبة والمجمعة التي يكتسبها الأطفال من خلال المسرحيات مفتوحة النهاية والتي تمكنهم من ممارسة النشاطات التعليمية بشكل ذاتي فردي ، من خلال اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لذلك، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة بالكم والسرعة والتي تتناسب مع قدراتهم بمساعدة التقويم الذاتي وتوجيهات معلمة الروضة إن لزم الأمر للحصول على المعرفة بطريقة منظمة " وسوف تتناول الباحثة بعض مهارات التعلم الذاتي التي يمكن تنميتها لدي طفل الروضة وفقا لنتائج استبانة تحديد مهارات التعلم الذاتي ومقياس مهارات التعلم الذاتي وبطاقة ملاحظة التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري وذلك باستخدام برنامج قائم على المسرحيات مفتوحة النهاية وكل ذلك من إعداد الباحثة.

أما عن أهمية إكساب مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة فيمكن إبرازها في مجموعة من النقاط من أهمها ما يأتي: –

– إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يساعده على تنمية سلوك إيجابي لديه نحو التعلم والمجتمع.

– إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يساعده على حب الاستطلاع وطرح الأسئلة والاكتشاف.

– إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يعزز قدراته وتجربة أفكاره واكتشافه للمعرفة.

– إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يساعد ويسهم في تطويره سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا.

– إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يتيح له إتقان المهارات الأساسية لمواصلة تعليمه مدي الحياة.

– إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يسهم في تنمية شخصيته وتحفيز دافعيته المستمرة للتعلم والإنجاز (السالمي: ٢٠٢٣، ٣٨).

– إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يعد حلا للمشكلات والصعوبات التي تواجه النظام التعليمي في الروضة مثل الفروق الفردية بين الأطفال وإثارة دافعيتهم للتعلم (المزيني: ٢٠٢٠، ٥١٣).

- إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يساعده في تحديد أهداف تعلمه وفقا لما يتوقعه من مؤشرات يستطيع تحقيقها بانتهاء موقف التعلم الذي يمارسه (عبد المقصود: ٢٠٠٩، ٧٥).
- إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يساعده على تحديد أولوياته وترتيبها.
- إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي يساعده على جمع كافة المعلومات الصحيحة من مصادرها المتنوعة والمرتبطة بتحقيق أهدافه (كاظم: ٢٠٠٦، ٦٠).
- إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي تساعده في اكتشاف نواحي القوة والضعف فيما يتعلمه واستثماره لنقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف لديه في ضوء قدراته وإمكاناته (الحسيني: ٢٠١٧، ٣٢٦).

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث، والتصميم التجريبي:

هدف البحث الحالي لتحقق من فعالية البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري ؛ وبناء على ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياسين القبلي والبعدي؛ فالمجموعة الضابطة لم يتعرض الأطفال فيها على البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، ولذا لا تؤثر نتائجها على نتائج البحث، وهذا ما سوف توضحه الباحثة في هذا الجزء؛ أمَّا المجموعة التجريبية هي التي تعرض فيها الأطفال برنامج قائم على مسرحيات النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري ؛ وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري المصور وبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة، وبعد ذلك تم تطبيق المتغير المستقل في البحث الحالي، وهو البرنامج القائم على مسرحيات النهاية المفتوحة على أطفال المجموعة التجريبية فقط، ثم إجراء القياس البعدي الذي يقيس المتغير التابع مرة أخرى على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة، ويعتبر الفرق في القياس دليلا على أثر المتغير المستقل، وهو برنامج المسرحيات ذات النهاية المفتوحة، على المتغير التابع، وهو تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

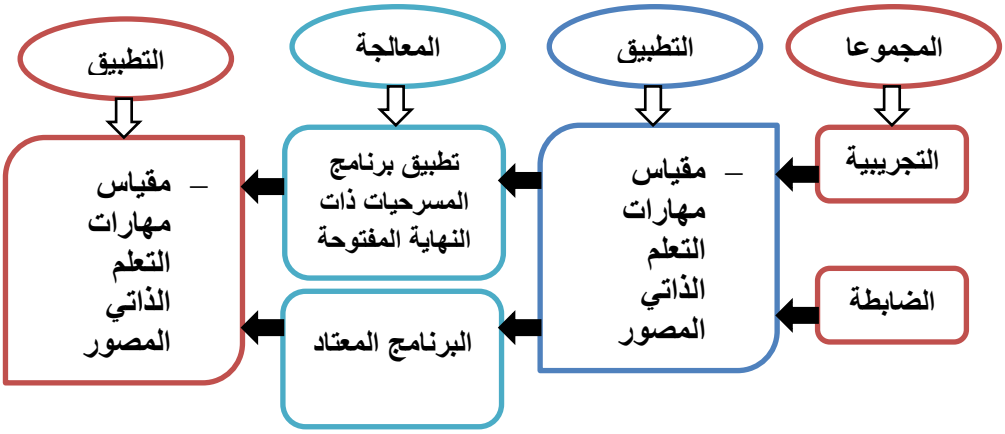

شكل (١): التصميم التجريبي للبحث

ثَانيًا: مجموعة البحث:

تم اختيار عينةٍ من أطفال المستوي الثاني في الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة الدقهلية مدينة المنصورة، حيث تم اختيار عينة من أطفال روضتي – خالد الطوخي، وروضة الإمام محمد متولي الشعراوي، نظرا لتكافؤ الروضتين من حيث الكثافة والمستوي الاجتماعي والاقتصادي واختارت الباحثة عينة البحث بصورة عمديه وفقا لشروط:

- العمر الزمني للعينة (٥ – ٦) سنوات.
- التجانس في متغيرات البحث.
- المواظبة على الحضور للروضة بانتظام.

وتم اختيار الباحثة لروضة الإمام محمد متولي الشعراوي في تطبيق البرنامج لعدة أسباب منها:

(١)تعاون إدارة الروضة مع الباحثة في تقديم الدعم المناسب لتحقيق الغرض من البحث وذلك من خلال السماح للباحثة بالتطبيق في معظم أيام الأسبوع.

(٢)تفاهم إدارة الروضة لتوفير مكان خاص – الباحثة للتطبيق فيه.

(٣)تمثل الروضة مستوي اجتماعي واقتصادي متوسط وأيضا تابعة لوزارة التربية والتعليم، وليست تجريبية أو خاصة وبذلك تكون عينة البحث ممثلة لغالبية أطفال الروضة وإمكانية تعميم نتائج البحث.

(٤)قرب الروضة من مكان إقامة الباحثة وذلك لتسهيل نقل الوسائل المستخدمة في أنشطة البرنامج.

أدوات البحث ومواده.

يتناول هذا الجزء إعداد أدوات البحث وتشمل: -

١- استبَانة تحديد سلوكيات التعلم الذاتي والسلوكيات الفرعية المتضمنة بها والتي يمكن تنميتها لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري. (إعداد الباحثة)

٢- مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور. (إعداد الباحثة)

٣- بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي. (إعداد الباحثة)

٤- برنامج تنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام المسرحيات ذات النهاية المفتوحة (إعداد الباحثة)

- وفيما يلي خطوات تصميم وضبط أدوات ومواد البحث.

وفيما يلي عرض مفصل لأدوات البحث:

١. إعداد استبانة مهارات التعلم الذاتي اللازم تنميتها لدى لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: ما مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة؟

تم إعداد الاستبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت مهارات **التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟"**

ومن هذه الدراسات دراسة كل من: دراسة (يونس:٢٠٢٢) ودراسة(مبروك:٢٠٢٤) ودراسة (عبيد (٢٠٢٣) ودراسة الصغير:٢٠٢٢) ودراسة توفيق:٢٠١٧) ودراسة (حسين:٢٠٢٣) ودراسة (التريكي:٢٠٢٣) ودراسة (متولي:٢٠١٥) ودراسة (البريدي:٢٠١٨) ودراسة (Said:2015) ودراسة (Salazar:2013) ودراسة (Mischel:2013) ودراسة (La par0:2014) ودراسة(Alflait:2015)) وقد روعي عند إعداد الاستبانة أن تتم وفقاً للإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من إعداد الاستبانة.

- إعداد القائمة الأولية لمهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين.
- تطبيق استبانة مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.
- التوصل لقائمة نهائية لمهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

ويمكن توضيح الإجراءات بالتفصيل فيما يلي:

١) تحديد الهدف من إعداد الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد مهارات التعلم الذاتي (مهارات التفكير الإبداعي، المهارات الثقافية، المهارات الحياة العملية، المهارات المعرفية، مهارات حسي حركية) اللازم توافرها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؛ حيث تُعد الاستبانة بمثابة الأساس الذي تم في ضوئه البرنامج القائم على المسرحيات المفتوحة النهاية.

إعداد القائمة الأولية لمهارات التعلم الذاتي:

تم إعداد الصورة الأولية للاستبانة مهارات التعلم الذاتي من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، مثل دراسات كل من: دراسة (Tout:2015)، ودراسة (دغريري، ٢٠١٩)، ودراسة (Fazriyah:2017)، ودراسة (الأنصاري:٢٠١٧)، ودراسة (نعمه:٢٠٢٣)، ودراسة (المزيني:٢٠٢٠)، ودراسة (التريكي:٢٠٢٣)، ودراسة (حسين:٢٠٢٢)، ودراسة (العامري،٢٠٢٢)

ومن خلال ما سبق استطاعت الباحثة إعداد الصورة الأولية لإستبانة مهارات التعلم الذاتي الواجب توافرها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، وقد اشتملت الصورة الأولية للاستبانة على خمس مهارات يندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية؛ كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١): مهارات التعلم الذاتي المبدئية بالنسبة المئوية %

م	مهارات التعلم الذاتي الرئيسة	عدد المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسة	النسبة المئوية لكل مهارة رئيسة %
١	المهارات التفكير الإبداعي	٥	%٢٠,٠
٢	المهارات الثقافية	٥	%٢٠,٠
٣	المهارات الحياة العملية	٥	%٢٠,٠
٤	المهارات المعرفية	٥	%٢٠,٠
٥	المهارات الحسية الحركية	٥	%٢٠,٠
المجموع		٢٥	%١٠٠

٢) عرض الاستبانة على السادة المحكمين.

تم تضمين القائمة في صورتها الأولية في صورة استبانة؛ والتي هدفت إلى تحديد مدى أهمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، من خلال مقياس متدرج (مهم بدرجة كبيرة، مهم بدرجة متوسطة، مهم بدرجة ضعيفة، غير مهم).

وقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكَّمين(*) وعددهم (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة تخصص العلوم الأساسية ومناهج وطرق تعليم الطفل وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، وقد أقروا جميعًا أهمية بعض هذه المهارات لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري مع قليل من التعديل لبعض المهارات الرئيسة والفرعية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وما أبدوه تم إجراء التعديلات المطلوبة مثل (التعرف على جسم الكائن الحي بالتعرف على جسم الإنسان) وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (**)؛ ويوضح الجدول التالي الوزن النسبي لمهارات التعلم الذاتي الرئيسة بعد ما أجراه المحكمين من حذف وتعديل وإضافة على تلك الاستبانة.

(*) ملحق (٢): أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

(**) ملحق (٣): استبانة تحديد مهارات التعلم الذاتي الواجب توافرها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

٣) تطبيق استبانة مهارات التعلم الذاتي:

تم تطبيق استبانة مهارات التعلم الذاتي لحصر آراء المحكمين (١٥) فردا حول أهم مهارات التعلم الذاتي التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢): آراء المحكمين حول مهارات التعلم الذاتي الواجب توافرها لدى لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، **حيث (ن =١٥)**

		الاستجابات							
م	العبارات	مهم بدرجة كبيرة		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة ضعيفة		غير مهم	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	مهارات التفكير الإبداعي	١٥	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٢	المهارات الثقافية	١٥	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٣	المهارات الحياة العملية	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٤	المهارات المعرفية	١١	٧٣,٣	١	٦,٧	١	٦,٧	٢	١٣,٣
٥	مهارات حسية حركية	١٥	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
المجموع		٦٩	٩٢,٠	٣	٤	١	١,٣	٢	٢,٧

من البيانات الواردة ففي الجدول السابق والخاص باستجابات أفراد العينة، والتي بلغ عددهم (١٥) (من المحكمين في مجال رياض الأطفال) حول مهارات التعلم الذاتي الواجب توافرها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري يتضح الآتي:

- جاء "مهارات التفكير الإبداعي" المرتبة الأولى بنسبة تكرارية بلغت (١٠٠%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
- بينما احتلت "مهارات الحياة الثقافية المرتبة الأولى مكرر بنسبة تكرارية بلغت (١٠٠%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
- احتلت " مهارات الحياة العملية" المرتبة الأولى مكرر بنسبة تكرارية بلغت (١٠٠%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".

- احتلت "المهارات المعرفية المرتبة الثانية بنسبة تكرارية بلغت (٨٦,٧%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
- وأخيرا احتلت " مهارات الحسي الحركية" المرتبة الثالثة بنسبة تكرارية بلغت (٧٣,٣%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
- بينما جاءت نتيجة الاستبانة ككلّ بنسبة تكرارية بلغت (٩٢%)، وهي نسبة كبيرة ومقبولة.

يتضح –مما سبق–إجماع أفراد العينة حول أهمية مهارات التعلم الذاتي الواجب توافرها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، حيث يأتي ترتيب تلك المهارات حسب درجة الأهمية كما يوضحه الجدول الاتي:

جدول (٣): ترتيب مهارات التعلم الذاتي حسب الأهمية التكرارية حيث ن= ١٥

م	ترتيب المهارات	التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
١	مهارات التفكير الإبداعي	١٥	%١٠٠,٠
٢	المهارات الثقافية	١٥	%١٠٠,٠
٣	المهارات الحياة العملية	١٥	%١٠٠,٠
٤	المهارات المعرفية	١٣	%٨٦,٧
٥	مهارات حسية حركية	١١	%٧٣,٣

والجدول التالي يعرض نسبة الاتفاق بين السادة المحكَّمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام العلوم الأساسية ومناهج وطرق تعليم الطفل والصحة النفسية المحكَّمين لأدوات البحث.

جدول (٤): نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على استبانة تحديد مهارات التعلم الذاتي، حيث (ن= ١٢)

م	ترتيب المهارات	موافق	غير موافق	تعديل	نسبة الاتفاق%
١	المهارات التفكير الإبداعي	١١	–	١	%٩١,٧
٢	المهارات الثقافية	١٠	١	١	%٨٣,٣
٣	المهارات الحياة العملية	١١	١	–	%٩١,٧

م	ترتيب المهارات	موافق	غير موافق	تعديل	نسبة الاتفاق%
٤	المهارات المعرفية	٩	١	٢	%٧٥
٥	مهارات حسية حركية	١١	–	١	%٩١,٧
مجموع التكرارات		٥٢	٣	٥	%٨٦,٧

يتضح من نسب الاتفاق للسادة المحكَّمين بأنها تتوافق وتقترب مع نسب الأهمية للسادة معلمات رياض الأطفال من حيث ترتيب مهارات التعلم الذاتي وارتفاع نسبة أهميتها للطفل، كما جاءت نسبة الاتفاق على الاستبانة ككلٍّ للسادة المحكَّمين (٨٦,٧%) وهي نسبة مرتفعة ومقبولة.

٤) التوصل لقائمة نهائية لمهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري:

بعد إجراء ما أبداه السادة المحكَّمون من تعديلات على استبانة تحديد مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، تم استخدام معادلة (كا)٢ لتحديد المهارات الفرعية لاستبانة مهارات التعلم الذاتي التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري: علمًا بأن:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجـ (ك – كَ)}^2}{\text{كَ}}$$

(عبد الهادي عبده، فاروق عثمان،٢٠٠٢: ١٥٥)

حيث إن: ك = التكرار الملاحظ

كَ = التكرار المتوقع.

جدول (كا)٢ للتحقق من الأهمية النسبية وجودة التوفيق لمهارات التعلم الذاتي الواجب تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري:

جدول (٥)

قيمة كا٢المحتملة	قيمة كا٢المحسوبة	د.ح	مستوى الدلالة
٩,٤٩	١٨٠,٧	٤	دالة

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية بمقياس (كا)٢ عند درجة حرية (ن – ١) فإن قيمة كا٢ عند (٤، ٠,٠٥) = ٩,٤٩، وبمقارنة قيمة كا الجدولية بقيمة كا المحسوبة نجد أن قيمة كا

المحسوبة أكبر من قيمة كا الجدولية وعند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥%، مما يدل على ارتفاع الأهمية النسبية للاستبانة ووجود توافق في اختيار مفردات الاستبانة وانتمائها لكل مهارة؛ ومن ثم أصبحت الاستبانة تشتمل على (5) مهارات رئيسة في صورتها النهائية وهي: (مهارات التفكير الإبداعي، المهارات الثقافية، المهارات الحياة العملية، المهارات المعرفية، المهارات الحس حركية)، (٢٥) مهارة فرعيَّة.

وهذه المهارات الخمسة التي روعي تنميتها خلال تصميم البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية التي أعدته الباحثة، وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الأول من مشكلة البحث وهو: "ما مهارات التعلم الذاتي التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري؟"

٢- إعداد مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور في ضوء منهج منتسوري:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي نص على: "ما مستوى أداء الأطفال لمهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري؟ تم بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور في ضوء منهج منتسوري، ووفقاً للإجراءات التالية:

١. تحديد الهدف من المقياس:

يهدف مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور في ضوء منهج منتسوري إلى قياس مستوى الأطفال عينة البحث في بعض مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري، مع مراعاة خصائص دراستهم وميولهم قبل وأثناء وبعد تصميم المقياس.

٢. تحديد وصياغة عبارات المقياس:

تم تحديد وصياغة عبارات مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور في ضوء منهج منتسوري من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري، ومنها: دراسة (العبيكان:٢٠٢٢) ودراسة (Nacaoglu:2023) ودراسة (Paz:2023) ودراسة(Dagal:2016) ودراسة (Alfiait:2015) ودراسة (السالمي:٢٠٢٢) ودراسة (عبد الحفيظ:٢٠١٨) ودراسة (دغريرى:٢٠١٩) ودراسة (كوثرانى:٢٠١٣) ودراسة(زواوى:٢٠٢٤) ودراسة (يونس:٢٠٢٢).

وقد تم بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور في ضوء منهج منتسوري، وروعي عند صياغة أسئلة المقياس ما يلي:

أ- أن تكون الأسئلة واضحة.

ب-أن تكون اللغة المستخدمة مناسبة.

ج- أن تتناسب الأسئلة مع أهداف المقياس.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت لكونه يتميز بالسهولة النسبية في التصميم والتطبيق والتصحيح، بالإضافة إلى أنه شامل ومناسب ودقيق، وبالتالي أكثر ثباتاً.

وقد تم صياغة (٢٥) سؤالاً، كل سؤال أسفله ثلاث إجابات إحداها إيجابية للمهارة، وإجابة محايدة، والثالثة إجابة سلبية؛ والجدول الآتي يوضح مواصفات مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور في ضوء منهج منتسوري.

جدول (٦): جدول مواصفات مقياس مهارات التعلم الذاتي

م	المهارات الرئيسة	أرقام المهارات في المقياس	عدد الأسئلة لكل مهارة	النسبة المئوية لكل مهارة ١٠٠%
١	مهارات التفكير الإبداعي	١-٥	٥	%٢٠,٠
٢	المهارات الثقافية	٦-١٠	٥	%٢٠,٠
٣	المهارات الحياة العملية	١١-١٥	٥	%٢٠,٠
٤	المهارات المعرفية	١٦-٢٠	٥	%٢٠,٠
٥	مهارات حسية حركية	٢١-٢٥	٥	%٢٠,٠
	المجموع الكلى	١-٢٥	٢٥ سؤالاً	%١٠٠

١. تحديد طريقة تسجيل الدرجات:

تم تصحيح عبارات مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، طبقاً لطريقة ليكرت؛ وفقاً للجدول التالي:

جدول (٧): طريقة تسجيل الدرجات لكل عبارة من عبارات المقياس

توزيع الدرجات / العبارات	صح	إلى حد ما	خطأ
الموجبة	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣

في ضوء الجدول السابق يعطي الأطفال (٣) درجة في حالِ وضع علامة (✓) أسفل البديل الإيجابي (صح) بمساعدة المعلمة أو الباحثة، ويعطى الأطفال (٢) درجة في حالة وضع علامة (✓) أسفل البديل المحايد (إلى حد ما) بمساعدة المعلمة أو الباحثة، ويعطى الطفل درجة واحدة في حالِ وضع علامة (✓) أسفل البديل السالب (خطأ)، إذا اختار الطفل البديل السلبي (ج) توضع تحتها علامة (✓) وتعطى ٣ درجات؛ لأنها تكون بمثابة عبارة سلبية، ومما سبق يتضح أن الدرجة العظمى للمقياس هي (٧٥) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس هي (٢٥) درجة.

٣. التحقق من صدق المقياس (صدق المحكَّمين):

قامت الباحثة بعرض مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكَّمين والخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تخصص أدب الطفل، والعلوم الأساسية، ومناهج وطرق تعليم الطفل وعلم النفس؛ بغرض التعرف على آرائهم من حيث:

- مدى وضوح عبارات المقياس.
- مدى انتماء وقياس عبارات المقياس الفرعية لكل مهارة رئيسة متضمنة بالمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.

وقد أجمع أغلب السادة المحكَّمين على مناسبة المقياس.

التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (١٥) طفل من أطفال المستوى الثاني من روضة خالد الطوخي بمدينه المنصورة وذلك بهدف:

١) حساب صدق مقياس مهارات التعلم الذاتي.
٢) حساب ثبات المقياس.
٣) تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١) حساب الصدق لمقياس مهارات التعلم الذاتي "الاتساق الداخلي " " التجانس الداخلي ":

تم حساب الصدق لمقياس مهارات التعلم الذاتي، بحساب معامل الارتباط بين درجات مفردات كل مهارة من المهارات الرئيسة للمقياس مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة؛ وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس مع الدرجة الكلية للمهارة

المهارات الرئيسة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المهارات الرئيسة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	١	٠،٨٧٥**			١٦	٠،٧٤٨**	
المهارات	٢	٠،٨١٦**	٠،٠١	المهارات	١٧	٠،٨٣٧**	٠،٠١
التفكير الإبداعي	٣	٠،٩١٦**		المعرفية	١٨	٠،٩٠٥**	
	٤	٠،٩٠٦**			١٩	٠،٧٩٥**	
	٥	٠،٦٩٦**			٢٠	٠،٨٧١**	
	٦	٠،٦٢٢**			٢١	٠،٧١٦**	
المهارات	٧	٠،٨٢٣**		المهارات	٢٢	٠،٨٠٦**	
الحياة الثقافية	٨	٠،٦٦٧**		الحسية	٢٣	٠،٧٧٧**	
	٩	٠،٨٦٧**		الحركية	٢٤	٠،٦٦٩**	
	١٠	٠،٩١٤**			٢٥	٠،٥٠٤**	
	١١	٠،٧٥٨**					
المهارات	١٢	٠،٦٩١**					
الحياة العملية	١٣	٠،٨٤٢**					
	١٤	٠،٨٣٢**					
	١٥	٠،٧٥٨**					

(**) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠،٥٠٤ – ٠،٩١٦) وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠،٠١ ؛ وبالتالي فإن مفردات المقياس تتجه لقياس كل مهارة من المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي.

ولتحديد مدى اتساق المهارات الرئيسة، ومقياس مهارات التعلم الذاتي ككل، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٩): معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للمقياس

المهارات الرئيسة للمقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات التفكير الإبداعي	٠،٦٠٣**	٠،٠١
المهارات الثقافية	٠،٨٥٩**	٠،٠١
المهارات الحياة العملية	٠،٨٣٠**	٠،٠١
المهارات المعرفية	٠،٩٢٧**	٠،٠١
المهارات الحسية الحركية	٠،٧٧٨**	٠،٠١

(**) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠،٦٠٣ – ٠،٩٢٧)، وهى جميعها دالة عند مستوى ٠،٠١، وبذلك يكون المقياس مُناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

٢) حساب الثبات لمقياس مهارات التعلم الذاتي:

يُقصد بثبات المقياس أن يُعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لمقياس مهارات التعلم الذاتي، وهي كما يلي:

طريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠): معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس مهارات التعلم الذاتي

المهارات الرئيسة للمقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المهارات التفكير الإبداعي	٥	٣،٣٣	٢،٠٩	٤،٣٨	٠،٩١٣
المهارات الثقافية	٥	٢،٤٠	١،٨٨	٣،٥٤	٠،٨٠٣
المهارات الحياة العملية	٥	٣،٠٧	١،٩١	٣،٦٤	٠،٨٣٤
المهارات المعرفية	٥	٢،٧٣	٢،٠٩	٤،٣٥	٠،٨٨٩
المهارات الحسية الحركية	٥	٢،٨٧	١،٧٣	٢،٩٨	٠،٧١٩
المقياس ككل	٢٥	١٤،٤٠	٨،٣٣	٦٩،٤٠	٠،٩١٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات للمهارات الرئيسة بمقياس مهارات التعلم الذاتي كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠،٧١٩ – ٠،٩١٣)، وأما للمقياس ككل فقد بلغت (٠،٩١٩) وهى قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات المقياس قيد البحث.

٣) تحديد الزمن اللازم لأداء مقياس مهارات التعلم الذاتي:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقته كل طفل في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات المقياس ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = ٣٧٥ دقيقة.
- عدد أطفال المجموعة الاستطلاعية = ١٥ طفل وطفلة.
- زمن إلقاء التعليمات = ٥ دقائق

$$\text{الزمن اللازم للإجابة عن المقياس} = \frac{٣٧٥}{١٥} + ٥ = ٣٠ \text{ دقيقة.}$$

يتضح – مما سبق–أن الزمن اللازم لتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي هو (٣٠) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التعلم الذاتي على مجموعة البحث الأساسية.

وبذلك أصبح مقياس مهارات التعلم الذاتي في صورته النهائية (*) صالحا للتطبيق على عينة البحث الأساس.

التأكد من تكافؤ المجموعتين في مقياس مهارات التعلم الذاتي:

استخدمت الباحثة معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية قبلياً، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١١): قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية قبلياً

المهارات الرئيسة للمقياس	مجموعتا البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
مهارات التفكير الإبداعي	تجريبية	٣٠	١،٩٣	٠،٩١	٥٨	٠،٦٠٠	٠،٥٥١	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١،٧٧	١،٢٢				
المهارات الثقافية	تجريبية	٣٠	١،٨٧	١،٣٦	٥٨	٠،٥٢٥	٠،٦٠٢	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١،٧٠	١،٠٩				
المهارات الحياة العملية	تجريبية	٣٠	١،٦٧	١،١٢	٥٨	٠،٤٧٦	٠،٦٣٦	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١،٥٣	١،٠٤				
المهارات المعرفية	تجريبية	٣٠	١،٥٣	١،٠٧	٥٨	٠،٢٥٢	٠،٨٠٢	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١،٤٧	٠،٩٧				
المهارات الحسية	تجريبية	٣٠	١،٣٧	١،٠٣	٥٨	٠،٢١٨	٠،٨٢٨	غير دالة
الحركية	ضابطة	٣٠	١،٣٠	١،٣٢				
المقياس ككل	تجريبية	٣٠	٨،٣٧	٢،٦٣	٥٨	٠،٩٣٢	٠،٣٥٥	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٧،٧٧	٢،٣٤				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات المقياس وهى (مهارات التفكير الإبداعي،

(*) ملحق رقم (٤) مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري

مهارات الحياة الثقافية، مهارات الحياة العملية، المهارات المعرفية، المهارات الحسية الحركية)، والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أقل من القيمة الجدولية حيث "ت " الجدولية (عند مستوى ٠،٠٥) ودرجات حرية (٥٨)= (١،٩٨) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس مهارات التعلم الذاتي القبلي.

ثالثا: تصميم البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية: [*]

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نص على: ما البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

تم إعداد البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية وفقا للإجراءات التالية:

١) تعريف البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية:

يقصد بالبرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية في هذا البحث مجموعة من الخبرات والأنشطة المقترحة المعدة سلفا لمهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري من خلال المسرحيات مفتوحة النهاية التي تقدم عن طريق مسرح العرائس ومسرح الطفل، وعرض المسرحيات على الأطفال عينة البحث.

٢) فلسفة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية:

تقوم فلسفة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية على الوحدات الخامسة الخاصة بمهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري (مهارات التفكير الابداعي، مهارات الثقافية، المهارات الحياة العملية، المهارات الأكاديمية، المهارات الحسية الحركية) لدى الأطفال عينة البحث.

٣) أسس بناء البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية:

توصلت الباحثة من الدراسات السابقة والإطار النظري بوضع أسس بناء البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية، ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

١- ترجمة قائمة مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري إلى أهداف تعليمية من خلالها تحدد الأهداف الخاصة بالبرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية.

[*] ملحق رقم (٥) البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية

٢- توفير البيئة المناسبة للإبداع والابتكار والمساعدة على تنمية مهارات التعلم الذاتي وهي (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات الحياة الثقافية، المهارات الحياة العملية، المهارات الأكاديمية، المهارات الحسية الحركية).

٣- التركيز على الشعور بالاستقلالية والتنمية الشخصية لكي يصلوا الي أقصى درجات الابداع لديهم.

٤- التركيز على مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري (مهارات التفكير الابداعي، مهارات الحياة الثقافية المهارات الحياة العملية، المهارات الأكاديمية، المهارات الحسية الحركية) في تنميتها لدى هؤلاء الأطفال.

٥- الاهتمام بالأطفال ومراعاة الإمكانيات والخصوصيات الفردية لكل طفل، وذلك من خلال وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل.

٦- الاهتمام بإثارة اهتمام الأطفال وحثهم على اكتشاف قدرات أنفسهم واكتشاف ما حوله وتخزينه في اللاوعي لكي يتم حدوث التعلم والانتقال إلى الوعي.

٧- تنمية مهارات الطفل، وجعله متعلما نشطا،

٤)أهداف البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية:

أ- الأهداف العامة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية:

يهدف البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية، في البحث الحالي إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس أهداف عامة تتمثل في:

- تنمية المهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري.
- تنمية مهارات الحياة الثقافية لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري.
- تنمية مهارات الحياة العملية لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري.
- تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري.
- تنمية المهارات الحسية حركية لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري.

ب-الأهداف الخاصة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية **(الإجرائية):**

يمكن وصف الأهداف الخاصة بأنها محددة وإجرائية، تصف الأداء المتوقع من الأطفال بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية، وتتمثل الأهداف فيما يلي:

١- إكساب الأطفال مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي في ضوء منهج منتسوري؛ ويتوقع بعد دراسته لوحدة مهارات التفكير الإبداعي أن يكون قادرًا على أن:

- إعطاء مجموعة كبيرة من الأفكار والحلول.
- إنتاج أكبر عدد من النهايات للمسرحية.
- يبدع الطفل حلولا غير مكررة.
- إعطاء الطفل تفاصيل جديدة.
- التفكير في أكثر من اتجاه.
- تعدد التعبيرات والصور لدى الطفل

٢-إكساب الأطفال مجموعة من مهارات الحياة الثقافية لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري؛ ويتوقع بعد دراسته لوحدة الحياة الثقافية أن يكون قادرًا على أن:

- التعرف على مكونات الكرة الأرضية
- التعرف على الكرة الأرضية
- التعرف على العالم من حوله.
- التعرف على مفهوم الزمن.
- التمييز بين الكائن الحي وغير الحي.
- التعرف على فصول السنة.
- التعرف على تاريخ دولته
- التعرف على أيام الأسبوع.

٣- إكساب الأطفال مجموعة من تنمية مهارات الحياة العملية لدى الأطفال في ضوء منهج منتسوري؛ ويتوقع بعد دراسته لوحدة المهارات الحياة العملية أن يكون قادرًا على أن:

- الوعي بجسمه في الفراغ.
- تحمل المسئولية الشخصية.
- الاعتماد على الذات في المهارات الحياتية.
- الحد من الاندفاعية.
- الاعتناء بالبيئة المحيطة.
- ينمى عادة الانتباه

٤- إكساب الأطفال مجموعة من المهارات المعرفية؛ ويتوقع بعد دراسته لوحدة المهارات المعرفية أن يكون قادرًا على أن:

- تحسين استخدام مهاراتي الاستماع والتحدث.
- استخدام مهارات الملاحظة والتسجيل.
- تعليم مهارات ما قبل الحساب.
- تعليم مهارات ما قبل الكتابة
- تنمية القدرة على التواصل الفعال.
- القدرة على حل المشكلات

٥- إكساب الأطفال مجموعة من المهارات الحس حركية؛ ويتوقع بعد دراسته لوحدة المهارات الحس حركية أن يكون قادرًا على أن:

- السيطرة على العضلات الدقيقة.
- يميز بين الألوان المحيطة في بيئته.
- إدراك الأشكال الهندسية وربطها بمحيطه.
- تنمية الوعي بالعلاقات بين الزوايا.
- يميز بين حاستي الشم واللمس.
- يقلد الأصوات والحركات التي أمامه

٥)محتوى البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية:

تم إعداد محتوى **البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية** في خمس وحدات تعليمية، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من دروس مهارات التعلم الذاتي بصورة متكاملة، من خلال تيسيرها.

وقد روعي عند أعداد وتصميم الدروس والأنشطة أن تكون:

- متمركزة حول المتعلم نفسه وليس حول المادة التعليمية.
- مناسبة إلى خصائص وقدرات الأطفال.
- متنوعة ومشوقة ومتدرجة.
- واقعية من البيئة يتفاعل مع مواقف مختلفة يجد فيها اشباعا لدوافعه.
- محققة لنواتج تعلم كل نشاط في ضوء الأهداف العامة.
- تراعى الخبرات السابقة والفروق الفردية بين الأطفال.
- اكتشاف المعلومات والاتجاهات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم.

وقد روعي بعض الخصائص عند اختيار المحتوى في البحث الحالي ومنها أن:

- يرتبط بأهداف البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية.
- يتضمن أنشطة قائمة على البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري
- يكون صادقا بحيث يضمن معلومات دقيقة وخالية من الأخطاء العلمية.
- يراعي حاجات وميول وقدرات الأطفال.
- يراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

- يكون مرنا بحيث يمكن التعديل في مضمونه إذا تطلب الأمر.
- يراعي الدقة في الإخراج والعرض بطريقة شيقة.

٦)طرق وأساليب التقويم:

تتم عملية التقويم عبر ثلاث خطوات لقياس كفاءة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية، ومدى تلبيته للاحتياجات التدريبية التي صممت من أجله، وتتمثل هذه الخطوات في:

تقويم البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية قبل التنفيذ: بعد تصميم البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية، تم عرضها على مجموعة متخصصة من المحكَّمين، وذلك للتأكيد من أنه يحقق الأهداف المرجوة ويتضمن المحتوى المناسب من حيث الاختيار والتنظيم، وتم إجراء هذا التقويم قبل تطبيق البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية وذلك بهدف بيان مدى مناسبة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين لعناصر البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة.

جدول (١٢): نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين لعناصر البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث ن= ١٢

م	عناصر الأنشطة المسرحية ذات النهاية المفتوحة	موافق	غير موافق	تعديل	نسبة الاتفاق%
١	اسم الأنشطة	١٢	–	–	%١٠٠,٠
٢	الأهداف الإجرائية	١٢	–	–	%١٠٠,٠
٣	محتوى الأنشطة	٩	١	٢	%٧٨,٠
٤	الوسائط المتعددة	١١	١	–	%٩١,٧
٥	الاستراتيجيات المستخدمة	١٠	–	٢	%٨٤,٣
٦	المواد والأدوات	١٠	–	٢	%٨٤,٣
٧	زمن الأنشطة	١١	–	١	%٩١,٧
٨	أساليب التقويم	١١	–	١	%٩١,٧
	المجموع	٨٦	٢	٨	%٩٨,٦

- **متابعة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية في أثناء التنفيذ:** تعد من المهام الرئيسية للباحثة، وتم متابعة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية من خلال عدة إجراءات كالآتي:
  - تقويم الأطفال عقب انتهاء كل نشاط.
  - ملاحظة الأداء السلوكي لمهارات التعلم الذاتي أثناء تطبيق البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية
  - **تقويم الأنشطة المسرحية ذات النهاية المفتوحة بعد التنفيذ:** وهذا النوع من التقويم تم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية
  - ، وذلك من خلال الحكم على البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية
- ومدى فعاليته في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، ويكون ذلك بتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي وبطاقة الملاحظة تطبيقا بعديا.
- **في أثناء التنفيذ:** تعد من المهام الرئيسية للباحثة، وتم متابعة البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية من خلال عدة إجراءات كالآتي:
  - تقويم الأطفال عقب انتهاء كل نشاط.
  - ملاحظة الأداء السلوكي لمهارات التعلم الذاتي أثناء تطبيق البرنامج القائم على المسرحيات ذات النهايات المفتوحة.
- **تقويم الأنشطة المسرحية ذات النهاية المفتوحة بعد التنفيذ:** وهذا النوع من التقويم تم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية، وذلك من خلال الحكم على البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية ومدى فعاليته في تنمية مهارات التعلم الذاتي، ويكون ذلك بتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي وبطاقة الملاحظة تطبيقا بعديا.
- **رابعا: إجراءات تنفيذ البرنامج وتشمل: -**

تم تطبيق كل من المقياس المصور، وبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري العينة محلِّ البحث، وهما المجموعتان الضابطة

والتجريبية قبل تطبيق أنشطة البرنامج وذلك للتأكد من تكافئهما حيث تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أطفال المجموعة الضابطة والمتوسطة الحسابي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية للمقياس المصور، ولبطاقة الملاحظة الخاصة بتنمية بمهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

رابعا: إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نص على: "ما أثر البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

بعد مرورهم بالبرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية؛ وذلك لأنها تعد من أهم الأدوات في عملية تقويم أداء الأطفال، فالملاحظة تفيد في معرفة سلوك الطفل المهارى داخل غرفة الصف الدراسي ومن ثم تحليل هذا السلوك للحصول على أساليب تدريسية جديدة واقتراح أهداف تعليمية تعالج نقاط الضعف وتعزز من نقاط القوة، وتستخدم هذه الأداء عندما يشعر الباحث بأن الأدوات الأخرى غير كافية للحصول على ما يريده من معلومات أو بيانات لبحثه، أو لتأكيد نتائج أداته الرئيسة "مقياس مهارات التعلم الذاتي المصور".

ولما كان البحث الحالي يستهدف قياس فعالية البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

، فقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة لملاحظة سلوكيات مهارات التعلم الذاتي قبليًا وبعديًا وفق ما يلي:

أ- الهدف من بطاقة الملاحظة:

لما كان من أهداف البحث تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري من خلال المسرحيات مفتوحة النهاية، تطلب البحث ملاحظة مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، للتأكد من مدى تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم من خلال برنامج المسرحيات المفتوحة؛ حتى يتسنى للباحثة للحكم على مدى نجاح ذلك البرنامج من

عدمه، فتم إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة في ضوء منهج منتسوري قبل وأثناء وبعد فترة التطبيق.

ومن ثم هدفت بطاقة الملاحظة في البحث الحالي إلى التحقق من مدى توافر الجانب الأدائي لمهارات التعلم الذاتي (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات الحياة الثقافية، المهارات الحياة العملية، المهارات **المعرفية**، المهارات الحسية الحركية)، وذلك لتحديد المستوى القبلي لهذه المهارات عند الأطفال، وتعرف ما مهارات التعلم الذاتي التي ينبغي تنميتها لديهم، وكذا لتحديد المستوى البعدي لها عقب تطبيق البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية.

ب- صياغة بنود بطاقة الملاحظة:

تم تقسيم مهارات التعلم الذاتي المستخدمة في البحث الحالي إلى خمس مهارات رئيسة، وهي: (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات الحياة الشخصية، المهارات الحياتية، المهارات **المعرفية**، المهارات الحسية الحركية)، ومن ثم تقسيم مهارات بطاقة الملاحظة على مهارات التعلم الذاتي الخمس من أجل تحديدها وملاحظتها، وقد بلغ عدد بنود بطاقة الملاحظة (٢٥) بندًا، وقد تم مراعاة ما يلي في صياغة هذه البنود.

- ألا يحتمل البند أو العبارة أكثر من معنى واحد.
- أن يتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب فيه.
- أن يصف مكون واحد من السلوك المهارى.
- أن يرتبط بأهداف البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية.
- أن يرتبط بالمحور التابع له في بطاقة الملاحظة.

- **بيانات البطاقة:**

حددت الباحثة بطاقة ملاحظة لكل طفل، وقد اشتملت على:

- اسم الطفل. - تاريخ الميلاد.
- العمر الزمني. -اليوم. - التاريخ.

ج- التجريب الاستطلاعي لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على مجموعة استطلاعية (غير عينة البحث الأساسية) مكونة من (٢٠) أطفال بروضة خالد الطوخي بمركز ومدينة المنصورة، التابعة لوزارة التربية والتعليم، وذلك بهدف:

١) حساب صدق البطاقة.

٢) حساب ثبات البطاقة.

٣) حساب ثبات الملاحظة الموضوعية (عملية الملاحظة).

٤) حساب زمن الملاحظة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١) حساب الصدق للبطاقة " الاتساق الداخلي" " التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق للبطاقة، بحساب معامل الارتباط بين درجات كل مهارة فرعية لبطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة؛ وذلك كما يوضحه جدول (١٣):

جدول (١٣): معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية من مهارات البطاقة مع الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة

مهارات التفكير الإبداعي	المفردة	١	٢	٣	٤	٥
	معامل الارتباط	٠,٨١٤**	٠,٨٥٣**	٠,٨٤٣*	٠,٨٧٧**	٠,٨٨٢**
مهارات الحياة الثقافية	المفردة	٦	٧	٨	٩	١٠
	معامل الارتباط	٠,٦٤٧*	٠,٨٧٨**	٠,٧٥٠**	٠,٨٦٤**	٠,٨٧٤**
المهارات الحياة العملية	المفردة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
	معامل الارتباط	٠,٦٩١*	٠,٧٢٦*	٠,٧٢٧*	٠,٨٦١**	٠,٨٠١**
المهارات المعرفية	المفردة	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
	معامل الارتباط	٠,٧٩٦**	٠,٦٥٥*	٠,٧٢١**	٠,٨٢٠**	٠,٨١٣**
المهارات الحسية الحركية	المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
	معامل الارتباط	٠,٨٢٠**	٠,٨١٧**	٠,٨٠٧**	٠,٨٦٨**	٠,٨٣٢**

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٦٤٧، ٠,٨٨٢) وهي جميعاً دالة عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)؛ وبالتالي فإن المهارات الفرعية لبطاقة الملاحظة تتجه لقياس درجة كل مهارة رئيسة من المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة.

ولتحديد مدي اتساق المهارات الرئيسة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، ويوضح جدول(١٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة:

جدول (١٤): معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

مهارات بطاقة الملاحظة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوي الدلالة
مهارات التفكير الإبداعي	**٠,٨٤٥	٠,٠١
مهارات الحياة الثقافية	**٠,٨٨٩	٠,٠١
المهارات الحياة العملية	**٠,٨٥٢	٠,٠١
المهارات المعرفية	*٠,٧٢٩	٠,٠٥
المهارات الحسية حركية	*٠,٧٠٤	٠,٠٥

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠,٧٠٤، ٠،٨٨٩)، وهي معظمها دالة عند مستوي ٠،٠١ على الأقل، وبذلك تكون بطاقة الملاحظة مُناسبة للتطبيق على مجموعة البحث الأساس.

٢) حساب الثبات لبطاقة الملاحظة:

يُقصد بثبات البطاقة أن تعطي بطاقة الملاحظة نفس النتائج تقريبًا إذا ما أُعيد تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأطفال تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لبطاقة الملاحظة

جدول (١٥): قيم معاملات ثبات مهارات البطاقة والدرجة الكلية بطرق إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ

مهارات سلوكيات جودة الحياة لبطاقة الملاحظة	عدد المفردات	م	تباين	ع	ثبات الفا كرونباخ
مهارات التفكير الإبداعي	٥	٧,٣٠	٢,٠١١	١,٤١٨	٠,٩١٨
مهارات الحياة الثقافية	٥	٧,٧٠	٠,٩٠٠	٠,٩٤٩	٠,٨٢١
المهارات الحياة العملية	٥	٧,٨٠	٣,٧٣٣	١,٩٣٢	٠,٩٢٧
المهارات المعرفية	٥	٧,٣٠	٢,٢٣٣	١,٤٩٤	٠,٧٣٧
المهارات الحسية حركية	٥	٧,٤٠	٣,١٥٦	١,٧٧٦	٠,٧٨٢
الدرجة الكلية	٢٥	٣٧,٥٠	١٦,٠٥٦	٤,٠٠٧	٠,٩٣٦

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري على درجة مقبولة من الثبات تبرر استخدامها في البحث الحالي.

٣) حساب ثبات الملاحظة "الموضوعية " (عملية الملاحظة):

يُقصد بثبات عملية الملاحظة أن تُعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما أُعيد تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام أسلوب معامل الاتفاق بين ملاحظين مستقلين لحساب ثبات عملية الملاحظة، وهي كما يلي:

أسلوب معامل الاتفاق بين ملاحظين مستقلين (الباحث، وملاحظ آخر):

حيث تمّ الاستعانة بمعلمة رياض الأطفال حاصلة على الماجستير[**] من كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة بعد توضيح كيفية استخدام بطاقة الملاحظة للمشاركة في التطبيق، وبعد تهيئة المواد والأدوات اللازمة للتنفيذ كل مهارة، تمّ ملاحظة ١٠ أطفال من الأطفال بروضة خالد الطوخي بالمنصورة (أفراد المجموعة الاستطلاعية) من قبل الباحثتين، وبعد الانتهاء من عملية الملاحظة تمّ حساب درجة الثبات لكل مهارة من المهارات الرئيسة المكوّنة لبطاقة الملاحظة، وكذلك حساب ثبات البطاقة ككل بتطبيق معادلة كوبر "Cooper" **(Cooper, 1974, 39)** لحساب نسبة الاتفاق بين ملاحّظين مستقلين، والمتمثلة في المعادلة التالية:

[**] ليلى نبيل بهرام–معلمة رياض الأطفال – (باحثة دكتوراه).

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{(عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)}} \times ١٠٠$$

وفي هذا الجانب يري (عامر الشهراني وسعيد السعيد، ١٩٩٧، ٣١٦) أنه إذا زادت نسبة الاتفاق بين الملاحظين عن (٧٠%) في كل مهارة من المهارات الرئيسة التي تشملها بطاقة الملاحظة، دل ذلك على ارتفاع معامل ثبات عملية الملاحظة، أما إذا قلت نسبة الاتفاق عن (٧٠%) دلّ ذلك على انخفاض معامل ثباتها، ومن ثمّ فإنها تحتاج إلى تعديل، ويوضح جدول(١٧) معامل الثبات لكل مهارة من المهارات الرئيسة، وكذلك حساب ثبات الملاحظة للمهارات ككل:

جدول (١٦): نسبة الاتفاق بين الملاحظين (ثبات عملية الملاحظة)

م	المهـــــارة	عدد العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	مهارات التفكير الإبداعي	١٠ X٥	٤٨	٢	%٩٧
٢	مهارات الثقافية	١٠ X٥	٤٨	٢	%٩٨
٣	المهارات الحياة العملية	٥X١٠	٤٥	٥	%٩٠
٤	المهارات المعرفية	١٠ X٥	٤٢	٨	%٨٥
٥	المهارات الحسية حركية	١٠ X٥	٤٤	٦	%٨٨
الإجمالي (ثبات البطاقة ككل)		١٠ X٢٥	٢٢٧	٢٣	%٩٤,٨

يتضح من جدول (١٨) أنّ نسبة الاتفاق (ثبات عملية الملاحظة) بلغت (٩٤,٨%) وهي نسبة عالية ويمكن الاعتماد عليها، مما يدل على صلاحية الأداة للاستخدام وإمكانية توظيفها في البحث العلمي.

٤)**حساب زمن الملاحظة:** تم حساب الزمن المستغرق في ملاحظة كل طفل على حدة من حيث أطول وأقصر وقت مستغرق، ثم حساب متوسط الزمن المستغرق في ملاحظة جميع الأطفال، ومن ثم تحدد زمن الملاحظة في (٢٨) دقيقة تقريبا.

- أطول زمن لتطبيق الملاحظة= ٥٦ X ٥= ٢٨٠ دقيقة
- أقصر زمن لتطبيق الملاحظة= ٣٧X ٥= ١٨٥دقيقة
- متوسط زمن الملاحظة = ٢٨٠+ ٢/١٨٥= ٢٣٢,٥
- زمن الملاحظة= ٢٣٢,٥/ ١٠= ٢٣,٢٥+ ٥ دقائق للتعليمات = ٢٨,٢٥ دقيقة

د- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة(*):

تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (٢٥) مفردة، تقيس مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري، ومن ثم أصبحت بطاقة الملاحظة صالحة للاستخدام ويمكن الوثوق في النتائج التي نحصل عليها من خلال تطبيقها على عينة البحث، والجدول التالي يلخص مواصفات بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

جدول (١٧): مواصفات بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي في ضوء منهج منتسوري

بنود التقييم لبطاقة الملاحظة	عدد البنود	أرقام البنود	النسبة المئوية للمفردات
مهارات التفكير الإبداعي	٥	من المفردة (١) إلى (٥)	%٢٠
مهارات الحياة الثقافية	٥	من المفردة (٦) إلى (١٠)	%٢٠
المهارات الحياة العملية	٥	من المفردة (١١) إلى (١٥)	%٢٠
المهارات المعرفية	٥	من المفردة (١٦) إلى (٢٠)	%٢٠
المهارات الحسية حركية	٥	من المفردة (٢١) إلى (٢٥)	%٢٠
المجموع	٢٥	من ١ إلى ٢٥	% ١٠٠

❖ **أولًا: التأكد من تكافؤ المجموعتين في بطاقة الملاحظة:**

استخدمت الباحثة معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية قبليًّا، والجدول (١٨) يوضح تلك النتائج:

(*) ملحق (٥): بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

جدول (١٨): قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية قبليًّا

مهارات بطاقة الملاحظة	مجموعتا البحث	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي	ت	٣٠	٢,٧٧	١,١٩	٥٨	٠,٣٠١	٠,٧٦٥	غير دالة
	ض	٣٠	٢,٦٧	١,٣٧				
الحياة الثقافية	ت	٣٠	٢,٧٣	١,٤٦	٥٨	٠,٥٥٤	٠,٥٨٢	غير دالة
	ض	٣٠	٢,٥٣	١,٣٣				
الحياة العملية	ت	٣٠	٢,٤٠	١,٣٨	٥٨	٠,٤٥٩	٠,٦٤٨	غير دالة
	ض	٣٠	٢,٢٣	١,٤٣				
المعرفية	ت	٣٠	٢,٤٣	١,٠١	٥٨	٠,٧٢٢	٠,٤٧٣	غير دالة
	ض	٣٠	٢,٢٣	١,١٤				
الحسية الحركية	ت	٣٠	٢,٦٠	٠,٩٧	٥٨	٠,٤٩٧	٠,٦٢١	غير دالة
	ض	٣٠	٢,٤٧	١,١١				
البطاقة ككل	ت	٣٠	١٢,٩٣	٤,٠١	٥٨	٠,٧٤١	٠,٤٦٢	غير دالة
	ض	٣٠	١٢,١٣	٤,٣٤				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات المتضمنة ببطاقة الملاحظة وهي (مهارات التفكير الإبداعي، مهارات الحياة الثقافية، مهارات الحياة العملية، مهارات المعرفية، مهارات الحسية الحركية)، والدرجة الكلية للبطاقة؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أقل من القيمة الجدولية حيث "ت " الجدولية (عند مستوي ٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢,٠٢) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في بطاقة الملاحظة.

❐ الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات:

تم استخدام برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية **IBM SPSS Statistics ver.23**؛ حيث تم استخدام الأساليب التالية:

١- معادلة بيرسون لحساب الصدق" صدق الاتساق الداخلي" لأداة البحث.

٢- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات لأدوات البحث.

٣- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent –Samples T Test)؛ لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لأداة البحث.

٤- معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired –Samples T Test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لأداة البحث.

٥- معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء الحالي نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بعد إجراء تجربة البحث ورصد الدرجات للأطفال ومناقشتها وتفسيرها، وذلك للإجابة على أسئلة البحث واختبار صحة الفروض.

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على:

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية "

استخدمت الباحثة معادلة " ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية بعدياً، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١٩): قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية بعدياً

المهارات الرئيسة للمقياس	مجموعتا البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
مهارات التفكير	تجريبية	٣٠	٤،٢٠	٠،٨٥	٥٨	٨،٢٩	دالة عند
الإبداعي	ضابطة	٣٠	١،٨٣	١،٣٢			مستوى ٠،٠٥
المهارات الحياة الثقافية	تجريبية	٣٠	٤،٣٧	١	٥٨	٩،٦٣	دالة عند
	ضابطة	٣٠	١،٨٠	١،٠٦			مستوى ٠،٠٥
المهارات الحياة العملية	تجريبية	٣٠	٣،٨٧	١،١٧	٥٨	٨،٠٧	دالة عند
	ضابطة	٣٠	١،٦٠	١			مستوى ٠،٠٥

المهارات المعرفية	تجريبية	٣٠	٣،٤٣	١،٥٢	٥٨	٥،٤٣	دالة عند
	ضابطة	٣٠	١،٥٧	١،١٠			مستوى ٠،٠٥
المهارات الحسية	تجريبية	٣٠	٣،٩٧	١،١٣	٥٨	٨،٢٧	دالة عند
الحركية	ضابطة	٣٠	١،٣٧	١،٣٠			مستوى ٠،٠٥
المقياس ككل	تجريبية	٣٠	١٩،٨٣	٤،٣٧	٥٨	١٢،٥٣	دالة عند
	ضابطة	٣٠	٨،١٧	٢،٦٣			مستوى ٠،٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات المتضمنة بالمقياس والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم " ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث " ت " الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (١،٩٨)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التعلم الذاتي.

ويوضح الشكل التالي (شكل٢) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي ككل وفي مهاراته الرئيسة:

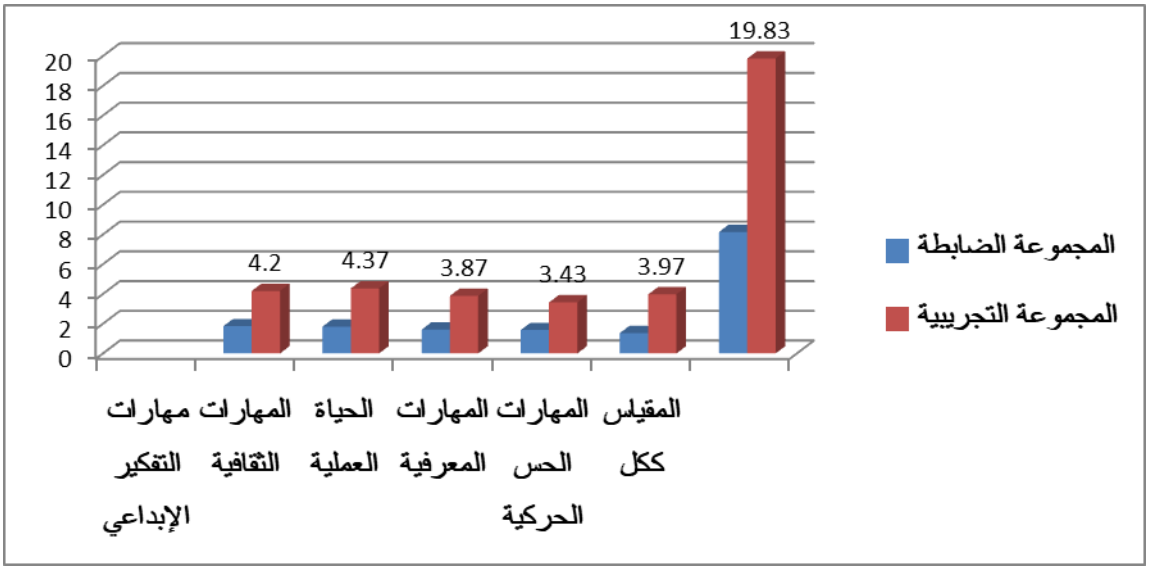

شكل (٢): التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي ككل ومهاراته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو:

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية"

- مقارنة نتائج التطبيق البعدي بالقبلي للمجموعة التجريبية في مقياس مهارات التعلم الذاتي:

ولاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على:

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي "

استخدمت الباحثة معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢٠): قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية

المهارات الرئيسة للمقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
المهارات التفكير الإبداعي	بعدي	٣٠	٤،٢٠	٠،٨٥	٢٩	٨،١٤	دالة عند مستوى ٠،٠٥
	قبلي	٣٠	١،٩٣	٠،٩١			
المهارات الحياة الثقافية	بعدي	٣٠	٤،٣٧	١	٢٩	٩،٣٩	دالة عند مستوى ٠،٠٥
	قبلي	٣٠	١،٨٧	١،٣٦			
المهارات الحياة العملية	بعدي	٣٠	٣،٨٧	١،١٧	٢٩	٧،٩٥	دالة عند مستوى ٠،٠٥
	قبلي	٣٠	١،٦٧	١،١٢			
المهارات المعرفية	بعدي	٣٠	٣،٤٣	١،٥٢	٢٩	٥،٣٠	دالة عند مستوى ٠،٠٥
	قبلي	٣٠	١،٥٣	١،٠٧			

المهارات الرئيسة للمقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
المهارات الحسية الحركية	بعدي	٣٠	٣،٩٧	١،١٣	٢٩	٨،١٢	دالة عند مستوى ٠،٠٥
	قبلي	٣٠	١،٣٧	١،٠٣			
المقياس ككل	بعدي	٣٠	١٩،٨٣	٤،٣٧	٢٩	١٢،١٥	دالة عند مستوى ٠،٠٥
	قبلي	٣٠	٨،٣٧	٢،٦٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت " المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢،٠٤٥) مما يعني حدوث نمو في مقياس مهارات التعلم الذاتي بمهاراته الرئيسة لدى المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

ويوضح الشكل التالي (شكل ٣) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التعلم الذاتي ككل وفي مهاراته الرئيسة:

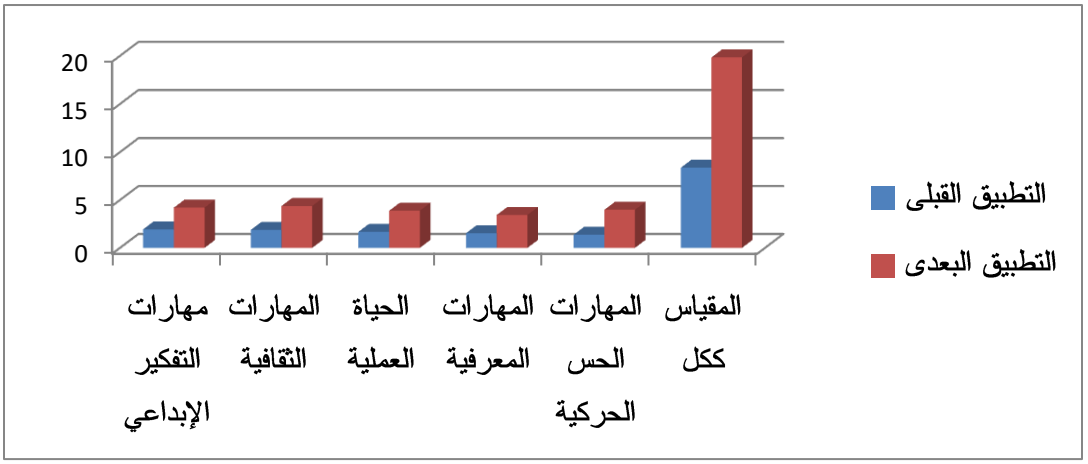

شكل (٣): التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التعلم الذاتي ككل وفي مهاراته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو:

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي "

▪فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التعلم الذاتي (حجم التأثير):

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التعلم الذاتي؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من مقياس مهارات التعلم الذاتي، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢١): قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي والدرجة الكلية

المهارات الرئيسة للمقياس	قيم "ت"	(η^2)قيم مربع إيتا	حجم التأثير
المهارات التفكير الإبداعي	٨،١٤	٠،٧٠	كبير
المهارات الحياة الثقافية	٩،٣٩	٠،٧٥	كبير
المهارات الحياة العملية	٧،٩٥	٠،٦٩	كبير
مهارات المعرفية	٥،٣٠	٠،٤٩	كبير
المهارات الحسية الحركية	٨،١٢	٠،٦٩	كبير
المقياس ككل	١٢،١٥	٠،٨٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (٠،٤٩ –٠،٧٥) للمهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي، وبلغت قيمتها (٠،٨٤) للمقياس ككل؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي بنسبة ٨٤%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التعلم الذاتي لدى المجموعة التجريبية.

ثَانيًا: نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي.

للتحقق من الفرض الثالث الذي ينص على أنَّهُ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

استخدمت الباحثة معادلة " ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية بعديًّا، والجدول (٢٣) يوضح تلك النتائج:

جدول (٢٢): قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية بعديًّا

مهارات بطاقة الملاحظة	مجموعتا البحث	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
المهارات التفكير الإبداعي	ت	٣٠	٤,٦٧	٠,٦١	٥٨	٦,٧٠	دالة
	ض	٣٠	٢,٧٠	١,٤٩			
المهارات الحياة الثقافية	ت	٣٠	٤,٩٠	٠,٣١	٥٨	٩,٣٨	دالة
	ض	٣٠	٢,٦٧	١,٢٧			
المهارات الحياة العملية	ت	٣٠	٤,٣٠	٠,٧٥	٥٨	٧,٣١	دالة
	ض	٣٠	٢,٣٣	١,٢٧			
المهارات المعرفية	ت	٣٠	٤,٢٠	٠,٧١	٥٨	٦,٨٨	دالة
	ض	٣٠	٢,٢٧	١,٣٦			
المهارات الحسية	ت	٣٠	٤,٣٠	٠,٩٢	٥٨	٦,٣٥	دالة
الحركية	ض	٣٠	٢,٥٠	١,٢٥			
البطاقة ككل	ت	٣٠	٢٢,٣٧	١,٧٣	٥٨	١٤,٠١	دالة
	ض	٣٠	١٢,٤٧	٣,٤٦			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة؛ حيث جاءت جميع " ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث " ت " الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢,٠٢)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة

الضابطة في المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة؛ مما يدل ما لِفعالية المعالجة التجريبية من أَثـر في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل التالي (شكل٤) التمثيل البياني للفرق بـين متوسـطات درجـات أطفـال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل وفي مهارتها الرئيسة

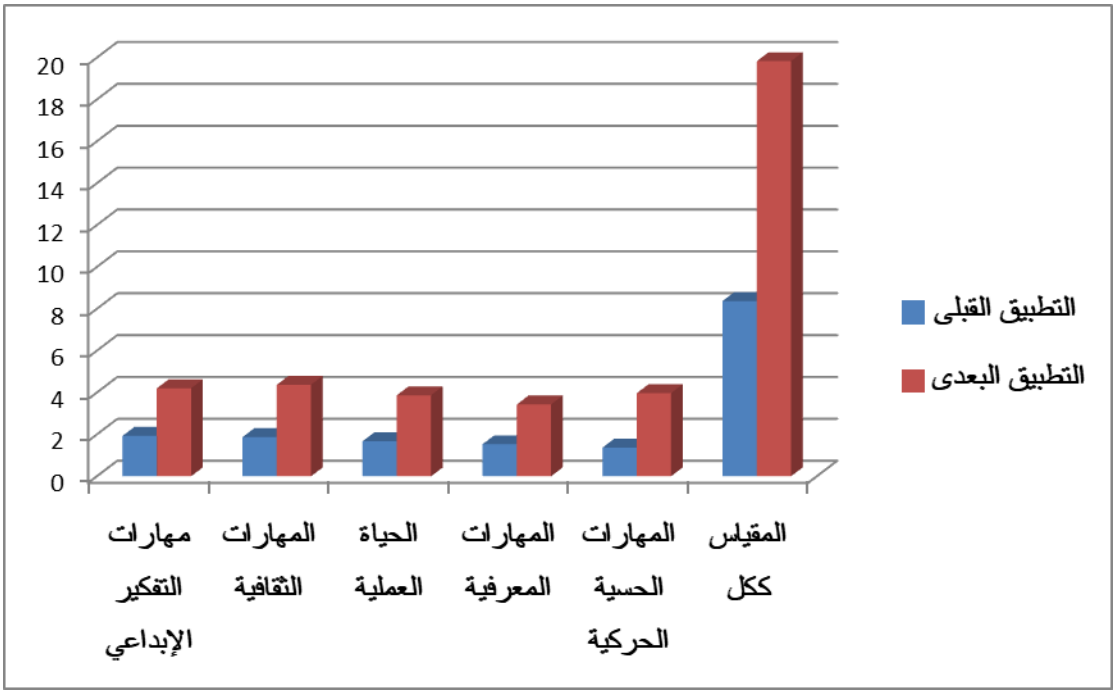

شكل (٤): التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل ومهاراتها الرئيسة

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث وذلك أنَّـهُ يوجـد **فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أطفـال المجمـوعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.**

- **مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة:**
- وللتحقق من الفرض الرابع الذي ينص على أنَّهُ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بـين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

استخدمت الباحثة معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية، والجدول (٢٣) يوضح تلك النتائج:

جدول (٢٣): قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في السلوكيَّات الرئيسة لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية

سلوكيَّات بطاقة الملاحظة	التطبيق	ن	م	ع	د.ح	ت	مستوى الدلالة
المهارات التفكير الإبداعي	بعدى	٣٠	٤,٦٧	٠,٦١	٢٩	١٠,٤٦	دالة
	قبلي	٣٠	٢,٧٧	١,١٩			
المهارات الحياة الثقافية	بعدى	٣٠	٤,٩٠	٠,٣١	٢٩	٧,٩٨	دالة
	قبلي	٣٠	٢,٧٣	١,٤٦			
المهارات الحياة العملية	بعدى	٣٠	٤,٣٠	٠,٧٥	٢٩	٧,٨٧	دالة
	قبلي	٣٠	٢,٤٠	١,٣٨			
المهارات المعرفية	بعدى	٣٠	٤,٢٠	٠,٧١	٢٩	٨,٣١	دالة
	قبلي	٣٠	٢,٤٣	١,٠١			
المهارات الحسية	بعدى	٣٠	٤,٣٠	٠,٩٢	٢٩	٨,٥٦	دالة
الحركية	قبلي	٣٠	٢,٦٠	٠,٩٧			
البطاقة ككل	بعدى	٣٠	٢٢,٣٧	١,٧٣	٢٩	١٤,٤٨	دالة
	قبلي	٣٠	١٢,٩٣	٤,٠١			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة؛ حيث جاءت جميع قيم "ت " أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوي(٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢,٠٥) مما يعني حدوث نمو في المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة لدي المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى عينة البحث في ضوء منهج منتسوري.

ويوضح الشكل التالي (شكل ٥) التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لبطاقة الملاحظة ككل وفي مهاراتها الرئيسة

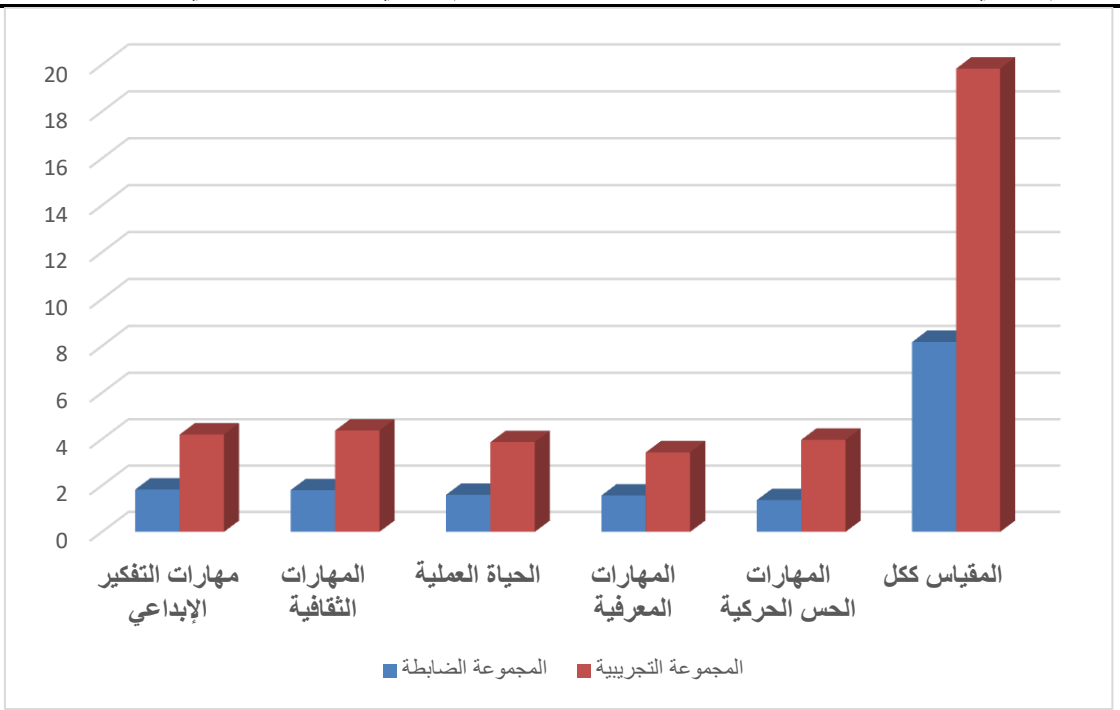

شكل (٥): التمثيل البياني للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لبطاقة الملاحظة وسلوكيَّاتها الرئيسة

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الرابع من فروض البحث وهو: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

- **فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التعلم الذاتي (حجم التأثير):**

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التعلم الذاتي؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من مهارات بطاقة الملاحظة، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول (٢٤) يوضح ذلك:

جدول (٢٤): قيمة (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية السلوكيَّات الرئيسة للبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية

مهارات بطاقة الملاحظة	ت	η^2	حجم التأثير
المهارات التفكير الإبداعي	٨,٣١	٠,٧٠	كبير
المهارات الحياة الثقافية	٧,٩٨	٠,٦٩	كبير
المهارات الحياة العملية	٧,٨٧	٠,٦٨	كبير
المهارات المعرفية	١٠,٤٦	٠,٧٩	كبير
المهارات الحس حركية	٨,٥٦	٠,٧٢	كبير
البطاقة ككل	١٤,٤٨	٠,٨٨	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (٠,٦٨، ٠,٧٩) للسلوكيَّات الرئيسة لبطاقة الملاحظة، وبلغت قيمتها (٠,٨٨) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في السلوكيَّات الرئيسة لبطاقة الملاحظة بنسبة ٨٨%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة لدي المجموعة التجريبية. وبذلك تمت الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نص على: "ما أثر البرنامج القائم على المسرحيات مفتوحة النهاية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طفل الروضة في ضوء منهج منتسوري.

مناقشة وتفسير النتائج:

وتتفق نتائج البحث مع دراسة كل من: دراسة **عبد الرازق (٢٠١٦)** التي استخدمت برنامج أنشطة متكاملة لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة، دراسة **الدريني (٢٠٢٠)** التي استخدمت برنامج قائم على الأنشطة الإجرائية في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى طفل الروضة، دراسة أحمد (٢٠٢٢) التي استخدمت برنامج قائم على مدخل STEM في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة، دراسة، دراسة **عبد المنعم (٢٠٢٤)** التي استخدمت الجوالات الافتراضية باستخدام تطبيقات جوجل الرقمية المتاحة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة.

ودراسة (عطية ٢٠١٦:) التي استخدمت منهج التعلم الذاتي برياض الأطفال في ضوء الاعتماد والجودة بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية) ودراسة (همام:٢٠١٩) اهتمت

باستخدام التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم المائي ومهارات التفكير المستقبلي والسلوك المائي الرشيد لدى طفل الروضة. ودراسة (الحسيني:٢٠١٧) والتي هدفت الي استخدام ركن المكتبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة ودراسة (أبو المعاطي:٢٠١٨) هدفت الي فعالية برنامج قائم علي قصه النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طفل الروضة.

❐ من خلال ما أظهرته النتائج الخاصة بمقياس مهارات التعلم الذاتي وبطاقة الملاحظة لدى أطفال المجموعة التجريبية برياض الأطفال، يمكن أن نرجع حدوث نمو في مهارات التعلم الذاتي لديهم إلى:

- جدوى وفاعلية وتنوع مسرحيات النهايات المفتوحة المستخدمة في البرنامج في ضوء منهج منتسوري، والتي تُعد من أهم الخبرات التربوية الفعالة التي لها قيمتها والتي تُشكل جزءاً حيوياً ومتكاملاً من محتوى خبرات برامج الروضة، كما أنها أتاحت للأطفال أن يتواصلوا جيداً مع الآخرين، ويتحمل مسئولية أفعاله، ويحدد أهدافه، ويقوم بعمل أشغال فنية بصورة أدائية.
- استخدام مسرحيات النهايات المفتوحة كأحد مداخل التعلم النشط في ضوء منهج منتسوري في تدريب أطفال المجموعة التجريبية على التمييز بين أجزاء الجسم والتحكم ف العضلات الدقيقة له، وأن يُعد وجبة غذائية سليمة ويتحمل الطفل مسئولية أفعاله، كما ساعدت الطفل على إعطاء حلولاً كثيرة لكل مشكلة بل وحلول إبداعية وكذلك اتخاذ بعض القرارات لحل المشكلات اليومية بصورة جذابة ومناسبة للطفل وبما يتناسب مع ميوله واهتماماته في هذه المرحلة العمرية.
- ساعدت مسرحيات النهايات المفتوحة على حُسن توجيه طاقة الطفل وأحاسيسه، والتكيف مع المواقف المختلفة بمرونة، والتوازن بطريقة صحيحة، وأن يعتني بصحته جيداً ويعد وجبة غذائية سليمة.
- كما ساعدت مسرحيات النهايات المفتوحة على التعرف على المعالم التاريخية البسيطة والمهمة وكذلك التعرف على المعالم الجغرافية على الخريطة واكتساب مهارات الاستماع والتحدث جيداً، وبالتالي توسيع مدارك الطفل العقلية.
- استخدام أساليب التدعيم (التعزيز) سواء أكانت مادية كالجوائز التي توزع على الأطفال في تفاعلهم وإجاباتهم، أم معنوية كعبارات التشجيع والاستحسان، التي من شأنها تحفيز الأطفال على

التركيز والاهتمام أثناء النشاط المتعلق بالمهارة المتضمنة بمهارات التعلم الذاتي، ومن ثم ارتفاع مستوى اكتساب مهارات التعلم الذاتي لحل المشكلات اليومية لديهم.

- طرح الأسئلة المثيرة للتفكير أثناء كل نشاط مسرحي على الأطفال، وهذه الأسئلة تساعد على إثارة أذهان الأطفال لجذبهم للتعلم، ومن ثم جعل المعلومات أكثر ثباتاً في أذهانهم، وهذا –بدوره – يؤدي إلى اكتساب مهارات التعلم الذاتي لديهم.
- أتاح البرنامج فرصة التفاعل والمشاركة في مسرحيات النهايات المفتوحة المختلفة المتضمنة بالبرنامج المقترح؛ وهذا بدوره أدى للتفاعل الإيجابي والمثمر وساهم في الارتفاع بمستوى أدائهم لكون المسرحيات يغلب عليها المشكلات اليومية الملموسة التي يوجهها طفل الروضة في حياته

توصيات البحث:

- توفير بيئة مناسبة لطفل الروضة للقيام بالأنشطة المسرحية في ضوء منهج منتسوري.
- ضرورة الاهتمام بتفعيل الاعتماد على المهارات الذاتية للطفل لتشجيعه على التفكير والإبداع.
- زيادة الاهتمام بالمسرحيات ذات النهايات المفتوحة في عدة مجالات مختلفة لما لها من تأثير علي رفع مستوى الأداء الإبداعي والابتكاري.
- ضرورة أن يتنوع منهج رياض الأطفال ليعتمد على جزء منه بمنهج منتسوري.
- ضرورة توثيق أعمال وأفكار الأطفال لمعرفة مدى اكتساب طفل الروضة لمهارات التعلم الذاتي.

البحوث المقترحة:

- برنامج قائم على المسرح المفتوح لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.
- دراسة تأثير المسرحيات ذات النهايات المفتوحة في بقاء أثر التعلم لدي طفل الروضة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد، شهيناز محمد، سيد منال أنور، محمد، نجوان عباس، عبد الحق، زينب محمد على (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على مدخل STEM لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة، ج ٢، ع ٢٣، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط.

البريدي، عزة سيف (٢٠١٨): أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدي طلبة الصف الرابع الأساسي، مج١٦، ع١، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، الامارات.

التريكي، أمل محمد حمد (٢٠٢٣): بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدي طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مج٧، ع٣٤، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر. (٣٣-٧٨)

الحارثي، هلاله بنت سعد (٢٠٢٣): تشكيل البناء الدرامي في نصوص مسرح الطفل في المملكة العربية السعودية، ع٣٨، **مجلة اللغة العربية**، جامعة المنوفية.

الخثعمي، فهد عيدان عبد الله (٢٠٢٣): الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التعلم الذاتي لدي عينه من الطلاب الموهوبين، مج١٧، ع١، **مجلة الارشاد النفسي**، كلية التربية، جامعة الباحة. ص (٤٧-٧٠).

السالم، نورة محمد بن عبد الله (٢٠٢٠): أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة مج ٣، ع ١٨٥، كلية التربية، جامعة الأزهر.

السالمي، أسماء بنت حمد، وآخرون(٢٠٢٣): تصورات معلمي العلوم في سلطنة عمان للصفوف من الخامس إلى الثامن لفاعلية تطبيق منصة جوجل كلاس روم في إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات مج ٢٣، ع١، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، عمان. ص (٧٩١-٨٤٢)

الشنطي، محمد صالح (٢٠٠٦): **في فن المسرحية تنظيرا وتأريخا وتطبيقا**، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية.

الصغير، لمياء أحمد محمد (٢٠٢٢): فاعلية استخدام الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات ما قبل الحساب للأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري، مج٢٥، ع٩٦، **مجلة دراسات الطفولة،** كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الدريني، شروق **(٢٠٢٠)** التي استخدمت برنامج قائم على الأنشطة الإجرائية في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى طفل الروضة **مجلة كلية التربية النوعية،** جامعة بنها.

الزغلول، عماد عبد الرحيم ا (٢٠٠٩): مبادئ علم النفس التربوي دار الكتاب الجامعي، الامارات.

– الأنصاري، فوزية محمد عبد الله (٢٠١٥): أثر التعلم النشط على التعلم الذاتي، ٥، **مجلة الإستواء،** مركز البحوث والدراسات الاندونيسية، قناة السويس.

العبيكان، ريم عبد المحسن (٢٠٢٢): بناء مقياس لمهارات التعلم الذاتي للطلبة الجامعيين ١١٧، **مجلة كلية التربية،** جامعة المنصورة.

العليمات، على مصطفي على (٢٠١٢): فاعلية استخدام الدراما كمدخل للتعلم النشط لتنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، دكتوراه، رياض أطفال، جامعة القاهرة.

العمار، حصة على عبد الرحمن، الحربي، عبد الله بد عواد عبد الله (٢٠٢٣): مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري من وجهه نظر المشرفات التربويات مج ٣، ع١٠، **مجلة بحوث كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،** جامعة عين شمس. ص (١-٢٢)

القرني، فاطمة جاري عايض (٢٠١٨): بنية العلامات في أدب الأطفال "أحمد فضل شبلول نموذجا "، مج ١، ع٣١، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات** –الإسكندرية، جامعة الأزهر. (١١٨٣-١٢٤٧).

الناجي، تغريد، عواد، نورا (٢٠١٠): دور مؤسسة رواد التنمية في تفعيل واثراء مكتبات الأطفال في الأردن، رسالة المكتبة، ع٢، مج٤٥، مكتبة شمس الدين، الأردن.

توفيق، مروة الحسيني محمد (٢٠١٧): استخدام ركن المكتبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لطفل الروضة، مج٤، ع٢، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة المنصورة (٢٩٦-٣٣٧)

حجازي، شيرين حسن محمود (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي في مقرر تقنيات القص والخياطة والاستفادة منه في عمل كتاب تفاعلي للأطفال باستخدام طريقة منتسوري ٤٩، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة. (٣١٥-٣٣٦).

حسين، ريم حسن خليل (٢٠٢٣): أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مج٧، ع٢٣، **المجلة العربية للتربية النوعية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر. (٨١-١١٨).

حسين، كمال الدين (٢٠٠١): **مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال**، دار زهراء الشرق، العمرانية، الجيزة.

حسين، كمال الدين (٢٠٠٥): **المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

حسين، كمال الدين (**٢٠٠٧**): "مدخل لفن قصص الأطفال، ط٤، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

حمادة، إبراهيم (١٩٨٥): **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، دار المعارف القاهرة.

- حمداوي، جميل (٢٠١٤): من أجل تقنية جديدة لتعد القصة القصيرة ضد المقارنة السردية، مؤسسة الورداني للنشر، القاهرة.

- خلف، أمل (٢٠٠٦): قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، القاهرة.

خليفة علي محمد السيد (٢٠١٣): **مسرح الطفل "البناء والرؤية"**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

خليفة، علي محمد السيد (٢٠١٧): إشكالية الخاتمة في مسرح توفيق الحكيم، ع٧، سياقات اللغة والدراسات البينية. (١٣٤-١٦١).

خورشيد، عصمت مصباح يوسف (٢٠٢٠): دور فنون ادب الطفل الرقمي في تنمية مهارات طفل المرحلة المبكرة العربي والأفريقي في القرن الواحد والعشرين (دراسة تحليلية ورؤى

مستقبلية)، مج ١٢، ع٤١، **مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال**، جامعة اسكندرية. (٢٤٥-٢٧٠).

خير الله، سحر عبد الفتاح (٢٠١٠): تنمية الابداع لدي طفل الروضة: أنشطة مقترحة المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول.

دغريرى، محمد حمد أحمد (٢٠١٩): أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طلبة الصف الأول الأساسي ٢٠، ج١٤، **مجلة الباحث العلمي في التربية**، ضيبا، السعودية. (٥٩٨-٦١٥).

زعيمه، محمد السيد سيد أحمد (٢٠١٧): النهايات المزدوجة ونظرية التلقي "دراسة لأعمال موليير"، مج٢، ع١٢، **المجلة العلمية للتربية النوعية**، مصر. (٤٠٧-٤٣٤)

زواوي، ابتسام، مبروك، إيمان محمد (٢٠٢٤): فاعلية أنشطة قائمة على نظرية المونتيسوري في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية والادراك الحسي لدى أطفال الرياض بالسعودية، ع١٥، **مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة المدينة العالمية.(٧٩-١١٨).

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٥): التعلم الذاتي: مفاهيمه –أسسه –أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٩): أبحاث في التعلم والتعلم الذاتي، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة.

عبد الحفيظ، ايمان حسن (٢٠١٩): ضبط جودة تصميم موديول رقمي في علوم الأطفال لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (دراسة حالة)، **مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم**، كلية التربية، جامعة طنطا. . https://msite,journals.ekb.eg

عبد الرازق، شيماء رأفت (٢٠١٦): برنامج أنشطة متكاملة لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة، ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

عبد الله، محمد حسن (٢٠٠٠): **قصص الأطفال ومسرحهم**، دار قباء للطباعة والتوزيع والنشر.

عبد الوهاب، عزيزة خليف (٢٠٢٠): كيف أربي طفلي؟ على طريقة فروبل ومنتسوري، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، مصر.

قطامي، يوسف (٢٠١٣): تعليم التفكير لجميع الأطفال دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

قنديل، محمد متولي، بدوي، رمضان مسعد (٢٠٠٧): بيئات تعلم الطفل، دار الفكر، عمان.

كوثرانى، محمود، عبيد، آلاء عباس (٢٠٢٣): أثر استخدام طريقة منتسوري على تحصيل اللغة الإنكليزية لدى متعلمي رياض الأطفال مج ٥، **ملحق مجلة الدراسات المستدامة**، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة. (٣٧٦-٣٩٧).

متولي، محمد خليفة إسماعيل (٢٠١٥): مدخل منتسوري وآثره في إكساب بعض مهارات الحياة العلمية لدى طفل الروضة من وجهه نظر الأمهات، مج٣١، ع٤، ج١، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط.

محمد، نادية يسن رجب (٢٠٢٠): إدراك طفل الروضة للعدالة الشاعرية في نهايات القصص الخيالية في ضوء نظرية التلقي "دراسة تحليلية "في أدب الأطفال العالمي"، مج٦، ع٣، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة. (١-٦٣).

همام، نجوان، علي، عباس محمد (٢٠١٩): استخدام التعلم الذاتي في تنمية المفاهيم المائي ومهارات التفكير المستقبلي والسلوك المائي الرشيد لدى طفل الروضة مج ٩، ع٩، **مجلة دراسات الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط.

هواشي، دلال، عبد الجبار، سيناريا (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التحصيل الدراسي بمبحث العلوم ومهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الصف السابع الأساسي، مج٢٨، ع١، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.**

يحيي، رافع، وآخرون(٢٠١٨): النهايات المغايرة في قصص الأطفال، ٩، **المجلة**، مجمع اللغة العربية.

يوسف، عبد التواب (٢٠٠٢): أطفالنا وعصر العلم والمعرفة دار الفكر المعاصر، بيروت.

يوسف، وفاء أبو المعاطي (٢٠١٨): فعالية برنامج قائم على قصة النهاية المفتوحة في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طفل الروضة، مج١٠، ع٣٦، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية. ص(٣٦١-٤٢٣)

يونس، انتصار إبراهيم علي (٢٠٢٢): أنشطة منتسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة مج ٣٧، ع ١، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية. (٣٩١-٤٢٠).

يونس، إيمان، جاسم، سعدي (٢٠١٩): التفكير النقدي لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alflait, G. (2015). Self-Learning Skills Required for Postgraduate Students in Palestinian in Gaza based on the Knowledge Society Requirements. Journal of Alkhaleel University for Research.

Bahader, S. (2003): Preschool Education Program. Amman, Dar Al Maseera.

Bergman and Sam's, A (2015): Flipped Learning, Washington: International, Society For Technology in Education.

Chan, C.K.K, & Rao, N. (2016): The Chinese Learner Of The 21st Century: Changing Education In Changing Contexts, In C.K.K,&N. Rao (Eds.), Revisiting the Chinese Learner, Changing Contexts, Changing Education. Hong Kong, the University of Hong Kong Comparative Education Research Centre/ Springer Academic Publishers.

GBuLL ;(2017). Story Thanking: Combining Making and Story Telling in a school Maker space, Theory into Practice, Vol.56, N.4, pp281-271.

Hoppstad (2013): Using drama and Theasher pomote Lieracy Development some the cleaning house on reading Basic classroom English and communication.

Hatcher, Beth. Petty, Karen (2004): "Visible Thought in Dramatic play, Young children".v59n6p79-82 Nov.

Isaacs, B,(2010): Bringing the Montessori approach To Your early Years Practice 2nd end, Route ledge, New York.

La paro,K.,Hamre ,B.,K.,Locasale -Crouch,Pianta,R.,C., Bryant,D.,Early. D., & Burchinal, M (2014): Quality in Kindergarten classrooms: Observational Evidence for the need to increase children's learning opportunities in early education classrooms, Early Education& Development, 20:pp657-692.

Lillard, a.s.(2011):Mindfulness Practices In Education: Montessori's Approach. Mindfulness, 2(2).Pp.1-12.

Loyens, S.M., Magda, J., & Ricers, R.M. (2008). Self-directed learning in problem-based learning and its relatioships with self- regulated learning. Educational psychology review.20, 411-427.

Lindqvist, Guillen (2003): "The Dramatic and Narrative Patterns of play, European Early childhood Education Research Journal.v11n1p69-78.10(2)28-42.

Mischel, H.N., & W.Mischel. (2013): Development of children's knowledge of self-control strategies, Child Development 54:603-P.19.

Nacaroglu, O., &Bektas, O, O. (2003). Theeffect of the flipped classroom model on gifted students self-regulation skills and academic achievement. Thinking Skills and Creativity, 47,101244.

Paz-Baruch, N., &Hazema,H, H, H.(2023). Self-regulated learning and motivation among gifted and high-achieving students in science, technology, engineering, and mathematics disciplines: examining

differences between students from diverse socioeconomic levels. Journal for the Education of the Gifted, 46(1), 34-76.

-Said, H. (2015): A Comparison of Gifted and Non gifted Students Self-Regulation Skills for Science Learning, NO (1), Journal of the Education of Gifted Young Scientists.

Salazar,Minerra,(2013),The Impact of Montessori Teaching an Academic Achievement of Elementary School Students in a Central Texas School Distriet a Causal- Comparative Inquiry (Un published Master's Thesis) , Corpus Christi stale University Taxas,USA.

Sunata, (2017). Folklore Epistemology: How does traditional Foil Kiore contivibute To Children is thinking and concept Development International Journal of Early years Education, V 25, N.4, P126-12.

Suvidian Elytasari (2017): Esensi Met ode Montessori PemBelajaran Anak Usia Dini, Journal Unugha, Vol 11, Nomer 1 January J. Cornwall, Rutledge Group Uni, hal.

Tout, K.,Zaslow , M.,& Berry , D.(2015): Quality And Qualifications: Links Between Professional Development And Quality In Early Care And Education Settings. In M, Zaslow& I. Martinez-Back (Eds.), Critical issues in early childhood professional development (pp. 77-110), Baltimore: Brookes Publishing.

Worth, (2008). Story Telling and Narrative Knowing, An Examination of Well-Told Stories Journal of Aesthetic Education, V42, N3, P42-56.